

قَوْلُ عَبْدِ الشَّعْرِ

تأليف

أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

إمام اللغة والنحو والعربية

المتوفى عام ٢٩١ هـ

شرحه وعلق عليه

محمد عبد المنعم خفاجي

العالية من درجة أستاذ
والأستاذ بالأزهر الشريف

الطبعة الأولى

١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨

الأهداء

إلى الرجل العظيم ، الذى جاهد فى سبيل الحق والعدالة ، والوطن
والشرق والإنسانية ؛ وإفقرار السلام العالمى المنشود .
إلى حضرة صاحب المعالى الدكتور عبد الحميد بدوى باشا ، اعترافاً
بفضله ، وتقديراً لأثره على النهضة والثقافة ، واللغة والأدب فى مصر
والشرق العربى .

أرفع هذا الكتاب ما

محمد عبد المنعم ففاجى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة موجزة عن الكتاب

« قواعد الشعر » كتاب جديد مبتكر ، وأثر علمي نفيس للإمام العربية أبي العباس ثعلب م ٢٩١ هـ .

تحدث فيه مؤلفه عن الشعر وأركانه وفنونه وأقسامه وألوانه البيانية والبديعية الساحرة ، وعن أسلوبه وخصائصه ؛ حديثاً رائعاً شيقاً طريفاً ، فيه جدّة وتمعن وعمق وفهم صحيح للشعر ونقده .

وقد طبع الكتاب لأول مرة عام ١٨٩٠ في ليدن طبعة نفذت جميع نسخها ، واشتملت على أخطاء وتحريفات غريبة ، واختلطت فيها الموضوعات والبحوث بعضها ببعض ، وخلت من الشروح والتراجم والدراسات ، ووقعت في ٤٢ صفحة من الصفحات الصغيرة .

وتتمتاز هذه الطبعة : بأنها أول طبعة للكتاب في الشرق ، وبتصحيح ما اشتمل عليه الكتاب من أخطاء وتحريفات وإكمال ما فيه من نقص ، ووضع عناوين جديدة له ، وفهارس مستوفاة لبحوثه وتراجمه وأعلامه ، كما تتمتاز بالشروح الواسعة للكتاب وشواهد التي تبلغ نحو المائتي بيت ، وبالترجمة لأعلامه مما يبلغ أكثر من الستين ترجمة ، وبكتابة مقدمة

وتحليل واسعين للكتاب وأثره وحياته مؤثقه . وتقع هذه الطبعة في
أكثر من ضعف حجمه الأول .
والكتاب بعد ذلك كله أصل كبير من أصول الشعر والبيان والنقد ،
وهو جدير بكل هذه العناية ، جدير بأن يحتل مكانته الصحيحة من
نفوس القراء والمتعلمين والباحثين .
وبالله التوفيق ما

محمد عبد المنعم غفامبي

دراسة وتحليل للكتاب

- ١ -

هذا أثر جديد في الشعر والنقد والبيان ، اعلم من أعلام العلماء ، وإمام من أئمة النهضة اللغوية والعربية في القرن الثالث الهجري . ينشر في هذا السفر لأول مرة في الشرق العربي ، مع الشروح والتعليقات التي عليه ، ومع هذه الدراسة الجامعة للكتاب ومؤلفه ، ولأثر الكتاب العلمي في دراسات الشعر والنقد والبلاغة ، ومع التراجم لأعلامه والقهرس الملحقة به ، مما نترك للقارى تقدير مجهودنا فيه ، ومما نضرع إلى الله أن يجعل الفائدة منه بقدر ما أمئنا فيه ، وما توفيقنا إلا بالله .

- ٢ -

أ مؤلف الكتاب هو إمام الكوفيين في النحو واللغة أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار الشيباني المعروف بشعلب^(١) الإمام النحوى اللغوى المشهور .

(١) راجع ترجمته في :

ص ١١٠ و ١١١ فهرست ابن النديم .

و ٢٩٣ - ٢٩٩ زهرة الالباء في طبقات الأدباء .

و ١٣٣ - ٢/١٥٤ معجم الأدباء نشر مرجليوت .

و ١٠٢ - ٥/١٤٦ معجم الأدباء نشر فريد رفاعى .

و ٥١٢ - ١/٥١٣ وفيات الأعيان لابن خلكان .

٧ ولد في الكوفة عام ٢٠٠ هـ ، ونشأ بها ، والكوفة يومئذ مدرسة جامعة من مدارس العربية والشعر والأدب والنحو ، وعلمائها لهم منزلتهم العلمية عند العلماء ، ومكاتبهم الكبيرة في قصور الأمراء والخلفاء والوزراء .

وأخذ حب العربية يغلب عليه ؛ فعكف على دراستها وتفرغ لها وهو في سن السادسة عشرة ؛ وما بلغ سن الخامسة والعشرين حتى طار صيته في النحو والعربية ، وذاع ذكره ، واختلف الناس إليه ^(١) .

أخذ عن ابن الأعرابي م ٢٣١ هـ اللغة ، وعن سلمة بن عاصم م ٢٣٧ هـ النحو ، وروى عن ابن نجدة كتب أبي زيد الأنصاري ، وعن الأشرم كتب أبي عبيدة ، وعن أبي نصر كتب الأصمعي ، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه أبي عمرو بن العلاء . وحفظ كتب الفراء كلها وسنه لم تتجاوز الخامسة والعشرين . وكان ثعلب يدرس كتب الفراء م ٢٠٧ هـ والكسائي م ١٨٩ هـ درسا ، والكسائي واقراء ، وثعلب أعلام الكوفيين في النحو ^(٢) .

و ٢/١٨٠ تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان .

و ٤/٢١٦ وما بعدها مروج الذهب للمعدي .

و ١/٨٤ كتاب الأعلام .

و ٤١ كتاب طبقات المفسرين .

و ٤٥ كتاب غاية النهاية .

و ١٧٢ بنية الوعاة للسيوطي .

(١) ٥/١٤٠ معجم الأدباء .

(٢) راجع ٥/١٤٣ المرجع نفسه .

كان يعاصر ثعلباً من أئمة النحويين البصريين : أبو عبيدة م ٢١٣ هـ والأصمعي م ٢١٤ هـ ، وأبو زيد الأنصاري م ٢١٥ هـ ، وابن سلام الجعفي م ٢٣١ هـ ، والأخفش الأوسط م ٢١٨ هـ ، والجرمي م ٢٢٥ هـ ، والتوزي م ٢٣٨ هـ ، والمازني م ٢٤٩ هـ ، والزيادي م ٢٤٩ هـ ، وأبو حاتم السجستاني م ٢٥٥ هـ ، والرياشي م ٢٥٧ هـ ، والمبرد م ٢٨٥ هـ .

كما كان يعاصره من أئمة النحويين الكوفيين : ابن حازم المعروف بالحياطي م ٢٢٥ هـ ، وأبو عبيد القاسم بن سلام م ٢٢٣ هـ ، وابن الأعرابي م ٢٣١ هـ ، وابن سعدان م ٢٣١ هـ ، والطوال م ٣٤٣ هـ ، وابن السكيت م ٢٤٤ هـ ، وأبو جعفر محمد بن قادم م ٢٥١ هـ . كما عاصره : ابن دريد (٢٢٣ - ٣٢١ هـ) وسواه من العلماء .

وكان من أساتذته : محمد بن زياد الأعرابي ولزمه بضع عشرة سنة^(١) ، وسلمة بن عاصم ، ومحمد بن سلام الجعفي ، والزيير بن بكار م ٢٥٦ هـ ، وغيرهم ؛ وكان يعنى بالنحو أكثر من عنايته بغيره ، فلما أتقنه أكب على الشعر والمعاني والغريب ، وقدم الرياشي البصري بغداد عام ٢٣٠ هـ فأخذ عنه ثعلب أيام الناس والأخبار والأشعار^(٢) .

وكان ثعلب ثقةً ديناً ، مشهوراً بصدق اللهجة ، والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ، مقدماً بذّ الشيوخ وهو حدث ، ثقة بعلمه وحفظه ، أصدق أهل العربية لساناً ، وأعظمهم شأناً ، وأبدهم ذكراً ، وأرفعهم

(١) ٥/١٠٩ معجم الأدباء .

(٢) ٥/١٣٢ معجم الأدباء .

قدراً ، وأوضحهم علماً ، وأرفعهم مقاما ، وأثبتهم حفظاً ، وأوفرهم حظاً في الدين والدنيا^(١) . وكان ثقة مُتَقِنَا حجة ، كما يقول أبو الطيب في مراتب النحويين^(٢) ، وتبحر في مذهب البصريين^(٣) فوق إمامته في النحو على المذهب الكوفي . وكان مشهوراً بفزارة حفظه ، ومع ذلك لم يكن موصوفاً بالبلاغة ؛ وإذا كتب إلى بعض إخوانه من أصحاب السلطان لا يخرج عن طبع العامة ، فإذا أخذ في الغريب والشعر ومذهب الفراء والكسائي رأيت من لا يني به أحد ، وكان هو والمبرد عالمين ختم بهما تاريخ الأدب^(٤) ؛ وإليه وإلى المبرد انتهى الاجتهاد في النحو^(٥) ؛ كما انتهى علم الكوفيين إلى ابن السكيت وثلعب وكانا ثقتين ، كما يقول أبو الطيب في مراتب النحويين^(٦) .

وتتلذذ عليه كثير من العلماء وفي مقدمتهم : الأخفش م ٣١٨ هـ ، وابن عرفة نِظْطويه م ٣٢٣ هـ ، والزجاجي البغدادي النحوي م ٣٠٧ هـ ، والزجاج م ٣١١ هـ ، وابن الأنباري . كانتلذذ عليه ابن المعتز^(٧) م ٢٩٦ هـ ،

(١) ١٩٣ وما بعدها نزهة الإلبا .

(٢) ٥/١١٩ معجم الأدباء .

(٣) ٥/١٢٠ المرجع .

(٤) ٥/١٢٢ معجم الأدباء .

(٥) نشأة النحو للشيخ محمد الطنطاوي .

(٦) راجع ٥/١٢٧ معجم الأدباء .

(٧) ٣٠١ نزهة الإلبا ، ١/٢٤١ فوات الوفيات ، ٥/١٤٠ التمدن

الإسلامي ، ١٠/٩٥ تاريخ بغداد ، ١٠٧ و ١١٤ و ١١٦ الأوراق للصولي

قسم أشعار أولاد الخلفاء ، ١٧٢ أدب الكتاب للصولي .

وقدامة م ٣٣٧ هـ ، والصولى م ٣٣٦ هـ وسواهم من الأدباء والعلماء والشعراء
والأمراء . وكان على بن محمد السكوفى أحد أعيان تلاميذه^(١) ؛ وكان
أبو على أحمد بن جعفر النحوى ختنه زوج ابنته ، ومع ذلك كان يختلف إلى
المبرد ويأخذ منه^(٢) .

وكان بين المبرد وثعلب الكثير من المناظرات ؛ وتعصب لكل
منهما كثير من العلماء واختلف الناس فى تفضيل أحدهما على الآخر ؛
والمنصفون من العلماء يُنَوِّهون بالرجلين ويرفضون من شأنهما ؛ وسئل
أبو بكر بن السراج تلميذ المبرد م ٣١٦ هـ عنهما أيهما أعلم؟ فقال : ما أقول
فى رجلين العالمُ بينهما^(٣) .

عاصر ثعلب المأمون والمعتمد والواثق والمتوكل والمستعين والمعز
والمهتدى والمعتمد والمعتمد والمكتنى ؛ وعاش مبجلاً عند الأمراء والخلفاء
والعلماء وعامة الناس ، وجمع ثروة كبيرة ، وكان مع ذلك مُقتراً على نفسه ،
ولم يرزق غير بنت واحدة وتوفى ليلة السبت لثلاث عشرة بقية من
جمادى الأولى عام ٢٩١ هـ فى خلافة المكتنى ودفن بمقابر باب الشام ،
وقبره هناك معروف^(٤) ؛ ولشاعر فى رثائه :

ومات ابن يحيى فماتت دولةُ الأدبِ ومات أحمدُ أنحى المعجمِ والعربِ
فإن تولى أبو العباس مُفتقداً فلم يمت ذكرُه فى الناسِ والكتبِ

(١) ٥/١٢٧ معجم الأدباء .

(٢) ٥/١٢٠ المرجع .

(٣) ٥/١٣٨ المرجع .

(٤) ٥/١٠٥ معجم الأدباء .

وترك ثعلب ثروة علمية كبيرة وكتبا مشهورة متداولة بين الناس
في عصره ؛ منها :

١ - شرح ديوان زهير؛ ومنه نسخة خطية في الاسكوريال .

٢ - « . » « الأعرشي » « » « »

٣ - كتاب الأملالي ذكره صاحب المزهر وصاحب خزانة الأدب؛
ومنه نسخة خطية في مكتبة برلين^(١) ، وفي المكتبة الخديوية نسخة منه
باسم « مجالس ثعلب » في ١٣٢ صفحة .

٤ - كتاب الفصيح ؛ ويعرف بفصيح ثعلب ، وسنشره بعد هذا
الكتاب إن شاء الله .

٥ - قواعد الشعر ، وهو الكتاب الذي نشره اليوم ، وقد طبع
بليدن عام ١٨٩٠ م طبعة سقيمة محرفة فيها الكثير من الأخطاء .

٦ - ومن كتبه أيضا : حد النحو ، غريب القرآن ؛ معاني القرآن
معاني الشعر ، المصون في النحو ، اختلاف النحويين ؛ وغيرها من نفائس
المؤلفات التي بددتها الأيام .

وبعد ؛ فثعلب إمام من أئمة العربية ؛ مقدم عند العلماء . وله مع ذلك
كله روايات كثيرة في الأدب تجد بعضها في الموشح للمرزباني ؛ كما أن له
ذوقا في فهم الشعر ونقده ، عاب قول قيس بن الخطيم :

كأنها عودُ بانهٍ قَصِفُ

(١) ٢/١٨٠ تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان .

لأن المرأة تشبه بالموود المتثنى لا المتكصف^(١) . وكان يفضل جريرا
على الفرزدق^(٢) : وكان هو وابن الأعرابي يتعصبان على أبي تمام^(٣)
ويشرح ثعلب بيت العباس بن الأحنف :

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا
بأن الإنسان قد يفارق محبوبه رجاء أن يغتم في سفره فيعود إلى
محبوبه مستغنيا عن التصرف فيطول اجتماعه معه^(٤) .

وهكذا كان ثعلب بحق إماما جليلا ، وشيخا معدودا من شيوخ
اللغة والأدب والشعر والعربية ؛ فرحمه الله وأجزل مشوبته كفاء خدمته
للعلم والدين ولغة الكتاب الحكيم .

و « قواعد الشعر » أحد مؤلفات هذا العالم الكبير ؛ وهو كتاب
نفيس ، وأثر مبتكر في فنه وموضوعه وبحوثه ؛ وللمبرد كتاب اسمه :
« قواعد الشعر » أيضا ، لاندري عنه ولا عن موضوعه شيئا ، ولا نعلم
من منهما الذى سبق بتأليف كتابه ، وإن كان يغلب على ظنى أن
ثعلبا هو السابق بتأليف كتابه لتقدمه فى السن .

(١) ٣٤٧ الموشح للرزبانى .

(٢) ١١٧ الموشح للرزبانى .

(٣) ٣٢٩ الموشح للرزبانى ، ومع ذلك فقد أورد ثعلب شعرا لأبى تمام

فى هذا الكتاب .

(٤) راجع ١٣٤/٥ معجم الأدباء .

ولقد عنى العلماء منذ مطلع القرن الثالث الهجرى بالتأليف فى الشعر والشعراء ، وأخرجوا فى ذلك الكثير من المؤلفات ؛ فقد ألف فى الشعر والشعراء وطبقاتهم وفى دراسات أعلامهم كثير من العلماء الذين أخرجوا أنفس المؤلفات فى هذه الناحية ، ويمكننا أن نعرض عليك أسماء هذه المؤلفات الآن التى لم يحاول أحد معرفتها أو الإلمام بها من قبل وهامى ذى :
١ - كتاب الأربعة فى أخبار الشعراء ، وكتاب صناعة الشعر لأبى هفان المهزبى م ١٩٥ هـ^(١) .

٢ - كتاب الشعر والشعراء لأبى دعامة العبسى أحد من انقطع إلى البرامكة^(٢) .

٣ - كتاب الشعر والشعراء لأبى عبيدة م ٢٠٩ هـ^(٣) .

٤ - طبقات الشعراء لأبى النعم^(٤) .

٥ - كتاب الشعراء لعبيد الله بن أبى سعيد الوراق^(٥) .

٦ - كتاب الشعر للأصمعى م ٢١٦ هـ^(٦) ، وله كتاب معانى

الشعر^(٦) ، ولابن أخته عبد الرحمن كتاب معانى الشعر^(٧) ؛ والمفضل

كتاب معانى الشعر^(٨) ، وكذلك لابن كناس م ٢٠٧ هـ^(٩) ، وابن

الأعرابى م ٢٣١ هـ^(١٠) ، والاشناندانى م ٢٥٧ هـ^(١١) ، وكذلك

(١) ٢٠٧ فهرست ، ٤/٢٨٨ معجم الأدباء . (٢) ٧١ فهرست .

(٣) ٧٩ فهرست . (٤) ١٥٨ فهرست . (٥) ٢٢١ الوسيط .

(٦) ٨٢ فهرست (٧) ٨٣ فهرست (٨) ١٠٢ فهرست .

(٩) ١٠٥ فهرست . (١٠) ١٠٣ فهرست .

(١١) ١٢٣ و ٨٩ فهرست .

- ابن السكيت^(١) م ٢٤٤ هـ ، وابن قتيبة [١١٥ فهرست] .
٧ - أخبار الشعراء للمدائني م ٢٢٥ هـ^(٢) .
٨ - طبقات الشعراء الجاهليين ، وطبقات الشعراء الإسلاميين
لمحمد بن سلام الجعفي م ٢٣١ هـ^(٣) .
٩ - طبقات الشعراء لاسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي^(٤) .
١٠ - كتاب طبقات الشعراء وكتاب ألقاب الشعراء لأبي حسان
الزيادي م ٢٤٣ هـ^(٥) .
١١ - كتاب الشعراء وأنسابهم وكتاب الشعراء وطبقاتهم لأبي
جعفر محمد بن حبيب م ٢٤٥ هـ^(٦) .
١٢ - طبقات الشعراء لدعبل م ٢٤٦ هـ^(٧) .
١٣ - الشعر والشعراء لمحمد بن عبد الله الخثعمي^(٨) ، وهو شاعر
عاصر البحتري ، وله كتاب أدب الشعر^(٩) .
١٤ - كتاب الشعراء للقاسم بن سلام^(١٠) .
١٥ - - عدة رسائل في أخبار الشعراء للزبير بن بكار م ٢٥٦ هـ^(١١) .

-
- (١) ١٠٨ فهرست (٢) ٥/٣١٦ معجم الأدباء (٣) راجع ٦٥ فهرست .
(٤) ٧٦ فهرست ؛ ووالده يحيى م ٢٠٢ هـ وأستاذ المأمون .
(٥) ١٦٠ فهرست ، ٣/١٤٥ معجم الأدباء .
(٦) ١٥٥ فهرست ، ٦/٤٧٦ معجم الأدباء . وله كتاب معاني جرير .
[١٥٩ فهرست] - (٧) ٢٢٨ فهرست ، ٤/١٩٧ معجم الأدباء .
(٨) ١٥٩ فهرست . (٩) ٢٤٣ فهرست . (١٠) ١٠٦ فهرست .
(١١) ١٦١ فهرست ؛ وميلاد الزبير عام ٢١٨ هـ .

- ١٦ - عدة رسائل في الشعر والشعراء لحمد بن إسحاق الموصلي^(١) .
- ١٧ - كتاب الشعر والشعراء لابن المرزبان^(٢) .
- ١٨ - « » « » وكتاب طبقات الشعراء ، وكتاب الأغاني لعمر بن شبة (١٧٢ - ٢٦٢ هـ)^(٣) .
- ١٩ - كتاب الشعر والشعراء لأبي جعفر محمد بن أحمد البرقي م ٢٧٤ هـ^(٤) .
- ٢٠ - كتاب الشعر والشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣ - ٢٧٦ هـ)^(٥) .
- ٢١ - كتاب أخبار الشعراء لابن أبي خيثمة م ٢٧٩ هـ^(٦) .
- ٢٢ - كتاب الشعراء القدماء والإسلامية لأبي الحسن علي بن يحيى المنجم ٢٧٥ هـ^(٧) .
- ٢٣ - أخبار الشعراء لحمد بن يحيى بن أبي منصور المنجم^(٨) وهو أخو علي بن يحيى المنجم .
- ٢٤ - الجامع في الشعراء وأخبارهم لأحمد بن أبي طاهر طيفور (٢٠٤ - ٢٨٠ هـ)^(٩) .

(١) ٢٠٤ فهرست . (٢) ٢١٤ فهرست . (٣) ١٦٣ فهرست ، ٤/١٩٤ .
معجم الأدباء . (٤) ٢/٣١ معجم الأدباء (٥) ١١٦ فهرست .
(٦) ٣٢١ فهرست . (٧) ٢٠٥ فهرست ، ٥/٤٥٩ معجم الأدباء .
٢/٥١ وفيات . (٨) ٢٠٥ فهرست . (٩) ٢١٠ فهرست .
١/١٥٥ معجم الأدباء

- ٢٥ - الشعر والشعراء لأبي حنيفة الدينوري م ٢٨٢ هـ^(١) .
- ٢٦ - الروضة ، والكامل ، وقواعد الشعر ، والبلاغة ؛ للبرد (٢١٠ - ٢٨٥ هـ^(٢)) .
- ٢٧ - معاني الشعر : للبحرئ م ٢٨٤ هـ ، وشعاب م ٢٩١ هـ .
ولشعاب « قواعد الشعر » أيضا^(٣) .
- ٢٨ - كتاب البارع وهو اختيار شعر المحدثين ، وكتاب اختيار الشعراء الكبير لأبي عبد الله هارون بن علي المنجم (٢٥١ - ٢٨٨ هـ^(٤)) .
- ٢٩ - طبقات الشعراء لابن نجيم^(٥) .
- ٣٠ - الشعر والشعراء لعلي بن مرثد^(٦) .
- ٣١ - « » لمحمد بن أحمد بن الحرّون ، وله كتاب المطابق والتجنيس أيضا^(٧) .
- ٣٢ - طبقات الشعراء المحدثين وكتاب أثمار الملوك لابن المعتز م ٢٩٦ هـ^(٨) ، وله رسالة في نقد أبي تمام^(٩) .

(١) ١١٦ فهرست ، ١/١٢٧ معجم الأدباء .

(٢) ٨٨ فهرست ، وقد جمع في الروضة أشعارا للمحدثين من أبي نواس إلى من عاصرهم البرد [راجع ١٢٢ المثل السائر] ، وينقد صاحب العقد اختياراته في هذا الكتاب [١٤١/٤ العقد] . (٣) ١١١ و ١١٠ فهرست .

(٤) ٢٠٦ فهرست ، ٤٨٥ معجم الشعراء ، ٦/٢٣٥ معجم الأدباء ، ١/١٣١ وفيات . (٥) ص ١ طبقات ابن المعتز . (٦) ٧١ فهرست .

(٧) ٢١٢ فهرست ، ٦/٢٧٩ معجم الأدباء . (٨) ١٦٩ فهرست ، ٢/٢٢١ شذرات ، ١/٤٦٢ وفيات . (٩) ٣٠٧ - ٣١٩ اللوشح ، ولتقدمة كتاب الرد على ابن المعتز فيما خطأ فيه أبا تمام [٦/٢٠٤ معجم الأدباء]

٣٣ - الشعر والشعراء وكتاب الأربعة وكتاب الورقة وكتاب من
سمى من الشعراء عمرا ، لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح
(٢٤٣ - ٢٩٦ هـ^(١)) .

٣٤ - كتاب الباهر في أخبار شعراء مخرمى الدولتين ليحيى بن
علي النجيم [٢٤١ - ٣٠٠ هـ^(٢)] ، ولابنه أحمد ذيل عليه^(٣) .

٣٥ - كتاب الإشارة في أخبار الشعراء لعبيد الله بن عبد الله بن
ظاهر [٢٣٢ - ٣٠٠ هـ^(٤)] .

٣٦ - طبقات الشعراء الجاهليين لأبي خليفة الفضل بن الحباب
الجبلي م ٣٠٥ هـ^(٥) .

٣٧ - مناقضات الشعراء لابن بسام م ٣٠٣ هـ^(٦) .

٣٨ - الشعر والشعراء وكتاب عيار الشعر لابن طباطبا العلوي
م ٣٢٢ هـ^(٧) .

(١) ١٨٦ فهرست ، وورد اسم كتاب الورقة في الموازنة للآمدي كثيرا
[٦١١ و ٨١٥] ، وكان ابن داود من علماء الكتاب فاضلا عارفا بالأيام والأخبار
[٥/٢٥٥ تاريخ بغداد ، ١٨٥ فهرست] ، ووالده صاحب الزمام في عهد
التوكل [١/٤٣ الفرج بعد الشدة] (٢) ٢٠٦ فهرست ، ٧/٢٨٨
معجم الأدباء ، ٣/٢٠٨ وفيات . (٣) ٢٠٦ فهرست .
(٤) ١٧٠ فهرست . (٥) ١٦٥ فهرست .

(٦) ٢١٤ فهرست ، ٢/٤٥ وفيات . (٧) ١٩٦ فهرست .
وللآمدي م ٣٧١ هـ كتاب ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ وكتاب
تبيين غلط قدامة في نقد الشعر [٣/٥٨ معجم الأدباء] .

- ٣٩ — كتاب صناعة الشعر لأبي زيد البلخي م ٣٢٢ هـ^(١) .
٤٠ — الشعر والشعراء لابن السراج م ٣١٦ هـ^(٢) .
٤١ — الباهر في الاختيار من أشعار المحدثين عارض به روضة المبرور،
والشعر والشعراء (لم يتم) ، ومحاسن أشعار المحدثين لجعفر بن حمدان
الموصلى (٢٤٠ — ٣٢٣ هـ^(٣)) .
٤٢ — أخطاء أبي تمام لأبي العباس الثقفى أحمد بن عبيد الله بن عمار
القطربلى الكاتب المعروف بالفريد ، أبان فيه أخطاء أبي تمام وما فى
شعره من هجين اللفظ وبعيد الاستعارة^(٤) ، ونقده الآمدى^(٥) فى كتاب
مستقل^(٦) ألحقه بالموازنة ، ونوفى ابن عمار عام ٣١٤ هـ^(٧) .
٤٣ — كتاب طبقات الشعراء بالأندلس لعثمان بن ربيعة الأندلسى
ذكره الحميدى قريبا من سنة ٣١٠ هـ^(٨) .

وسوى ذلك من شتى المؤلفات فى هذا الباب .

— ٤ —

وكتاب قواعد الشعر لثعلب كتاب جديد فى موضوعه ، جديد فى فنه ،
يجمع بين الشعر والأدب والنقد والبيان .

-
- (١) ١٩٨ فهرست . (٢) ٩٣ فهرست .
(٣) ٢١٣ فهرست ، ٢/٤١٩ معجم الأدباء (٤) ٦٢ الموازنة .
(٥) ٦٢ — ٦٩ من الموازنة . (٦) ٣/٥٨ معجم الأدباء ،
١٢٥ الموازنة ، ٢٢١ فهرست .
(٧) راجع ترجمته فى ٢٥٢ — ٤/٢٥٣ تاريخ بغداد .
(٨) ٢/٨ كشف الظنون .

٧ أما من حيث موضوعه فقد درس ثعلب في الكتاب هيكل الشعر العربي دراسة عامة جيدة جميلة مبتكرة ؛ فتكلم على قواعد الشعر العامة وأنها أربع : أمر ونهى وخبر واستخبار ، ولا شك أن ذلك لا يختص بالشعر وحده ، بل النثر مثله فيه ؛ وعرض لفنون الشعر وقسمها إلى : مدح وهجاء ومرثية واعتذار وتشبيه وتشبيب واقتصاص أخبار . و ذكر شواهد للتشبيه الجيد ، وشواهد لرائع المديح . ثم تحدث عن : المبالغة (الإفراط في المعنى) ، و ذكر شواهد لها من الشعر العربي ؛ وعن لطافة المعنى (التعريض والكناية بدل التصريح) وشواهد لها ؛ والاستعارة ومثلها ؛ وحسن الخروج أو التخلص كما يقول البلاغيون ؛ ومجاورة الأضداد أو الطباق كما يسميه البلاغيون ؛ والمطابق وهو نوع من الجناس ؛ مع ذكر نماذج لكل باب من هذه الأبواب من جيد الشعر الجاهلي والإسلامي والأموي ، دون أن يتخطى ذلك في الاستشهاد إلى شعر المحدثين ؛ ثم عرف الجزالة في الشعر ؛ وتكلم على اتساق النظم ومحترزاته . وأخيراً تجده يقسم الشعر خمسة أقسام ويتحدث عن كل قسم ويحدده ويوضعه ويذكر شواهد كثيرة له وبذلك ينتهي الكتاب .

٧ وأما من حيث فنه فالكتاب أول أثر علمي لعالم من علماء القرن الثالث يتحدث فيه مؤلفه عن الشعر بهذا اللون من الدقة والتحديد والوضوح والفهم للشعر والأدب والتذوق لها والوقوف على آثار بلاغتهما . و « البديع لابن المعتز » م ٢٩٦ هـ لا يشارك كتابنا « قواعد الشعر »

في هذا ، لأن ابن المعتز ألف « البديع » ليتحدث فيه عن ألوان البديع العامة كما كان يعرفها هو ويعرفها عصره ، لا ليتحدث عن الشعر بمثل هذا الحديث الجيد الجديد . و « الرسالة العذراء » لابن المدبر م ٢٧٩ هـ لا تشارك « قواعد الشعر » في ذلك أيضا ، لأنها إلى البلاغة أقرب منها إلى الحديث عن الشعر . و « الكامل » المبرد م ٢٨٥ هـ ليس فيه أثر للتخصص في دراسة الشعر أو البديع أو البلاغة بوجه عام . و « البيان » للجاحظ وما فيه من دراسات عن الشعر أو النقد أو البيان هي دراسات عامة لا تخصص فيها ، والكتاب لم يؤلف لها ، وأحكامه الأدبية والبيانية أحكام مقارنة ليس فيها مثل هذا الوضوح ولا مثل تلك الدقة .

وأما أثر الكتاب في البيان فهو ولا شك أثر كبير ، فنحن نجد أنفسنا لأول مرة أمام عالم يؤلف ويكتب ويتحدث عن كثير من ألوان البديع والبيان : كالتشبيه ، والاستعارة ، ولطافة المعنى ، أو التعريض والكناية كما نقول نحن ؛ وكالإفراط في المعنى (المبالغة) ، وحسن الخروج ومجاورة الأضداد (الطباق) ، والمطابق (لون من ألوان الجناس) . والثلاثة الأنواع الأولى هي أصل علم البيان ، وباقي الأنواع هي أبرز ما في البديع من فنون . وابن المعتز من غير شك مدين لأستاذه ثعلب في هذه الدراسة ، فنحن نكاد نجزم بأن ثعلباً ألف هذا الكتاب قبل أن يؤلف ابن المعتز كتابه « البديع » عام ٢٧٤ هـ ، لأن ثعلباً عالم معمر ، ولأنه

لو كان ابن المعتز قد سبقه بالتأليف لما أمكن ثعلباً أن يقف عند هذا الحد في عرض ألوان البيان والبديع الساحرة في الشعر العربي والتي ألم بها ابن المعتز مثل : الالتفات والاعتراض وتجاهل العارف والهزل يراد به الجبد وحسن الابتداء وحسن التضمين وتأكيد المدح بما يشبه الذم والمذهب الكلامي وغيرها : إذ كان ثعلب ولا شك سيستفيد من دراسات ابن المعتز - لو كان ابن المعتز قد ألف كتابه « البديع » قبل أن يؤلف أستاذه « قواعد الشعر » - وسيحاول أن يقتبس منها بعض الاقتباس في كتابه .

﴿ ثعلب إذا هو أول من كتب في مؤلف عن هذه الألوان البيانية والبديعية بمثل هذا الوضوح والعرض والنظام ، وذلك أثر غير قليل لثعلب في فن البيان . ﴾

﴿ ومن الغريب أن لا يشير ابن المعتز في « البديع » إلى كتاب « قواعد الشعر » مع أنه ساق بعض الشواهد الواردة في « قواعد الشعر » ومع أنه قريب في تحديد الاستعارة وغيرها من أستاذه ثعلب . بل ومن الغريب أيضاً أن يخالفه في تسمية « الطباق » الذي سماه ثعلب « مجاورة الأضداد » وفي تسمية « الجناس » الذي سمى ثعلب نوعاً منه « المطابق » ، ولكن لا ضير في اختلاف الاصطلاحات ، فكل مؤلف أو مبتكر الحق في تسمية ما يشاء بما يشاء : ومن قبل ذكر أرسطو أنه مطلق لكل أحد احتياج إلى تسمية شيء ليعرفه به أن يسميه بما شاء من الأسماء^(١) . ولكن

(١) ٧٤ نقد النثر ١٩٣٧ .

الغريب حقاً أن يقول ابن المعتز عن نفسه « وما جمع فنون البديع ولا سبقني إليه أحد^(١) » ، فلا شك أن ثعلب الفضل في أنه جمع في « قواعد الشعر » أم ألوان البديع التي ذكرها ابن المعتز في كتابه مثل : التشبيه والاستمارة ولطافة المعنى والتعريض ومجاورة الأضداد والمطابق ، وهذه الأنواع هي أم ما في كتاب « البديع » لابن المعتز من ألوان البديع . « وقواعد الشعر » يمتاز بأنه يعرض لأصل هام في البلاغة العربية بتقسيمه الشعر إلى : خبر واستخبار وأمر ونهي .

وأما أثر الكتاب في الأدب والشعر فلا شك فيه لوضوحه ، فهذا الحديث عن الشعر بهذا الأسلوب قد أفاد دراسات الشعر ودراسات الأدب جميعاً ، فوق ما في الكتاب من شواهد كثيرة من جيد الشعر العربي تبلغ نحو المائتين بيتاً ، وفوق هذا العرض الجميل لفنون الشعر وألوانه العامة .

وأما أثره في النقد الأدبي بمعناه العام ، فالكتاب نراه يتحدث عن الجزالة في الشعر ، وعن اتساق النظم ، وعن أقسام أخرى للشعر في أسلوب جيد ، وعرض هو إلى النقد أقرب منه إلى الشعر أو البلاغة : مما لا شك في قيمته في النقد فوق قيمته في دراسات الشعر .

والكتاب بعد ذلك كله خفيف طريف جميل ، فيه روح ثعلب

(١) ١٠٦ البديع .

وعقله وعلمه ، وفيه أسلوبه الجزل القوي الساحر البليغ ، وخاصة في آخره عندما يتحدث عن أقسام الشعر ويطين الكلام بأسلوبه هو ، هذا الأسلوب الجميل الرائع .

وقد نشر في لندن عام ١٨٩٠ طبعة محرقة كثيرة الأخطاء خالية من الشروح ، ولا تسكاد تجد كتابا اشتمل على مثل ما اشتمل عليه د قواعد الشعر « من تحريف ، فقد وجدت موضوعات مبتورة ثم وجدت باقيها مذكورا في موضوعات أخرى لاصلة بينها وبين الأولى مطلقا ، دون أن يفهم الناسخ أو الناشر شيئا من ذلك ، ودون أن يعنى عليه أو يشير إليه وهذا كثير في الكتاب ، وقد أشرت إلى بعضه في الهامش ، فوق ما في الكتاب من تحريف للنصوص ، وأخطاء في النقل لا يعيها العد ؛ وقد صححتها كلها بحمد الله تعالى .

ولا يقتصر مجهودي في هذا الكتاب على ذلك فحسب ، فقد ترجمت لأعلامه ترجمات تزيد على الستين ترجمة ، وشرحت نصوصه وشواهدة ، وكتبت له في هذه المقدمة في دراسته وتحليله ، وختمته بفهارس مستوفاة للموضوعات والأعلام ، وهذا كله فوق ما أضفناه على الكتاب من عناوين وضعت بين أقواس ، وفوق إكمالها فيه من نقص بقدر الإمكان مما جعلته بين أقواس أيضا ؛ إلى غير ذلك مما بذلته من مجهود في شرح هذا الكتاب والتعليق عليه ونشره .

وبعد ؛ فهذا هو « قواعد الشعر » ، أقدّمه أثراً جديداً لقراء العربية
والمتعطين إلى ثقافتها وأما كفين على أصول التراث الإسلامي القديم .
وبالله التوفيق ؛ وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ما

محمد عبد المنعم قفاجى

٥ ١٣٦٧/١٠/٢

٣ ١٩٤٨/٨/٨

قواعد الشعر

عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، رواية أبي عبيد الله محمد بن
عمران بن موسى المرزباني^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد الشعر :

قال أبو العباس أحمد بن يحيى :

قواعد الشعر أربعة : أمر ونهى وخبر واستخبار^(٢) .

فأما الأمر فكقول الخطيئة^(٣) :

(١) هو صاحب الموشح وغيره من كتب الأدب والنقد ، ولد عام
٢٩٦ ، وتوفي سنة ٣٨٤ هـ ، وتلمذ على ابن دريد ونفطويه وابن عرفة وسواهم
من أئمة العلماء .

ورواية الكتاب ليست عن ثعلب مباشرة لأن ثعلب كانت وفاته عام ٢٩١
قبل مولد المرزباني بخمس سنوات ، والظاهر أنه رواه عن تلامذة ثعلب
أو نسخه منهم .

(٢) هذا قريب من قول أبرويز لسكاته « الكلام أربعة : سؤالك
الشيء ، وسؤالك عن الشيء ، وأمرك بالشيء ، وخبرك عنه ؛ فإذا طالبت
فأسجع ، وإذا سألت فأوضح ، وإذا أمرت فأحكم ، وإذا أخبرت فحقق .
وقال : واجمع الكثير مما تريد في القليل » [راجع ص ١٠ مقدمة أدب
الكاتب لابن قتيبة] .

(٣) شاعر مشهور هجاء توفي عام ٥٩ هـ ، وهو من مدرسة زهير ،
جيد الشعر مستوى الأسلوب قوى التأثير .

أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ
من اللّومِ أو سُدُّوا المكان الذي سَدُّوا
أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنا
وإن عاهدوا أوفوا وإن عَقَدُوا شَدُّوا^(١)
والنهي كقول ليلى الأخيلية^(٢) :

لا تقربنَّ الدهرَ آلَ مطرفٍ لا ظالماً أبداً ولا مظلوماً
قومٌ رِباطُ الحيلِ وَسَطَ بيتهمْ وأسنَّةُ زُرُقٍ يَخْلَنَ نجومها^(٣)
والخبر كقول القطامي^(٤) :

(١) أقلوا أمر من الإفلال . لا أبأ لأبيكم : جملة فيها شتم كأنهم لا يعرفون لهم آباء ينتسبون لهم عند المفاخرة . البنا : جمع بنية بكسر الباء ، وكذلك البنا جمع بنية بضمها فيهما ، والمراد أنهم يحسنون عمل المكارم . « وإن عَقَدُوا » أي وإن عَقَدُوا العزيمة أو ثَقَوها أو وإن عَقَدُوا على الحرب حملوا .
(٢) شاعرة مشهورة تعد من طراز الحنساء ، وشهرت بحب توبة الحفاجي لها . عاشت بنجد واتصفت بالأمرأة والخلفاء ، ولدت نحو ٢٥ هـ ، وتوفيت عام ٨٠ هـ .

(٣) آل مطرف هم المدوحون ، والنهي عن أن يقرب الإنسان منهم وهو مظلوم للبالغة في شدة انتصارهم له وحمائتهم إياه وأخذهم بحقه . رباط الحيل موضع ربطها . الأسنَّة : السيوف . يَخْلَنَ : يحسبن نجومها لشدة صفائها والعرب تشبه الأسنَّة بالنجوم في الصفاء والبريق واللعان .

(٤) شاعر أموي من تغلب ، وشعره مستوى الأسلوب قوي جيد رائع ، أجاد في الفخر والحماسة والمدح والفرز والوصف ؛ وأكثر مدحها في زفر القيسي ، وتوفى نحو عام ١١٥ هـ .

بَقْتَلُنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مِنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونَهُ بَادِي
فَهِنَّ يَنْبِذْنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبُ بِهِ مواضع الماء من نبي الغله الصّادى^(١)
والاستخبار كقول قيس بن الخطيم^(٢) :

أَنِّي سَرَبْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتُقَرَّبُ الْأَحْسَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ
مَا تَمْنَعِي يَقْظَى قَدْ تَوْتِينَهُ فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ مُحْسُوبٍ^(٣)

(١) البيتان من قصيدة للقطامي في مدح زفر القيسي ، وكان قد أسره في معركة ، ثم عفا عنه . يقتلنا : أي هؤلاء المحبوبات الجميلات حديثهن كالسحر يقتل الحيين . يتقين : يحذرن . مكنونه : خافيه ؛ وروى مكتومه . بادى : ظاهر . ينبذن : يرمين ويلقين الحديث . العلة : حرارة العطش . الصادى : العطشان . أي يقع كلامهن منا موقع الماء من الرجل الشديد العطش ، وفي الأصل بدل « يقتلنا » « ثقلنا » وهو تحريف .

(٢) شاعر جاهلي أوسى جيد الشعر حسنه ، شهد له شعراء عصره بالتقدم ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الإسلام وتلا عليه شيئا من القرآن فقال إني لأسمع كلاما عجيبا فدعني أنظر في أمرى هذه السنة ، ثم أعود إليك فمات قبل الحول في موقعة بعاث .

(٣) البيتان من جيد ما قيل في طيف الخيال ، وأثنى عليهما الأمدى في الموازنة ووازن بينهما وبين شعر للبحترى : السارب . الذهاب على وجهه في الأرض . يقظى حال ، وفي الأصل « يقظاً » . صرد كفرح : وجد البرد سريعا ، وصرد السهم كفرح أيضا : أخطأ ونفذ حده ضد ، وسهم مصرد كسكرم : مخطىء ، والتصريد : التقليل ، وفي السقي دون الري ، ومنه مصرد كعظم اسم مفعول ، ومحسوب : بمعنى قليل معدود .

فنونه الشعر :

ثم تنفرع هذه الأصول إلى : مدح وهجاء ومراثٍ واعتذارٍ وتشبيبٍ
وتشبيهٍ واقتصاصٍ أخبار^(١) .

فالمُدح كقول الشاعر في عرابة :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْمِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مَنْتَقِعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَارَايَةَ رُفَعْتَ لِحْجَمِد تَلَقَّاهَا عَرَابَةَ بِالْيَمِينِ^(٢)

والهجاء كقول عُمَيْرِ^(٣) بن جَعْفَلِ التَّقْلَبِيِّ :

إِذَا رَحَلُوا عَنْ دَارِ ذُلِّ تَعَاذَلُوا عَلَيْهَا وَرَدُّوا وَفَدَّهْمُ يَسْتَقِيلُهَا^(٤)

(١) اقتص الحديث : رواء على وجهه .

(٢) البيتان للشماخ ، وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ،
وجعله ابن سلام في الطبقة الثالثة وقرنه بالنابغة الجعدي ولييد وأبي ذؤيب ،
ووصفه فقال : كان شديد متون الشعر أشد كلاما من لييد ولييد أسهل
منه منطقا .

عرابة الأوسى : هو ممدوحه ، سما من السموى : وهو الارتفاع والعلو .
القرين : النظير .

(٣) شاعر أموي ، عاصره وغلبه الأخطل وتفوق عليه وأخله ،
وتوفي نحو عام ٨٠ هـ .

(٤) تعاذلوا : عذل بعضهم بعضا ، أقاله البيع إقالة وهو فسخه ، واستقاله
البيع فأقاله إياه ، والمعنى أنهم يفتبطون بالإقامة في دار الذل لا يرحلون عنها
ولا يحبون تغييرها لأنهم من الذلة والهوان عند أنفسهم وعند الناس
بمكان كبير .

وقال حسان بن ثابت^(١) يهجو الحارث بن هشام^(٢) :

إِن كُنْتَ كاذِبَةً الّذِي حَدَّثْتَنِي فَنَجَوْتُ مَنجَى الحارثِ بْنِ هشامِ
تَرَكَ الأَحَبَّةَ أَنْ يُقَاتَلَ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَالجَامِ^(٣)

والمرثية كقول الفرزدق^(٤) في وَكيع بن أبي سُويد :

فمأشَ ولم يتركْ وماتَ ولم يدعْ من الناسِ إلّا من أبَاتِ على وَترٍ^(٥)

والاعتذار كقول النابغة الذبياني^(٦) للنعمان :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُذْكَ أَمَانَةً وَتَرَكَ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ

(١) شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الإسلام عاش مائة وعشرين سنة نصفها في الجاهلية ونصفها في الإسلام ، وتوفي عام ٥٥٤ هـ ، وهو رأس الشعراء الإسلاميين .

(٢) وذلك لفراره من المعركة يوم بدر ، وقد أسلم الحارث بعد ذلك وحسن إسلامه واستشهد بأجنادين .

(٣) الطمرة : الفرس الجواد المستعد للوثب ؛ أى نجح مسرعاً بفرسه متشبهاً برأسها ولجامها فراراً من هول الحرب .

(٤) أحد فحول الشعراء الأمويين نشأ بالبصرة وعالج الشعر حق نبغ فيه ومدح الأمراء والولاة والحلفاء وهاجى جريراً ، ويمتاز شعره بخشونة اللفظ ووعورة المعاني والميل إلى الفخر والفحش في الغزل ، وقيل : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث العربية ، ومات عام ١١٤ هـ .

(٥) أبات : جعله بيت ، والوتر : الثأر والدحل وهو بفتح الواو ، ولغة تميم الكسر .

(٦) شاعر جاهلي مشهور ومن أصحاب العلقات اشتهر بمدائحهم واعتذارياتهم للنعمان ، وتوفي عام ٦٠٤ م قبل الإسلام بقليل .

حَمَلَتْ عَلَيَّ ذَنْبَهُ وَتَرَكَتُهُ
كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ ^(١)
والتشبيه كقول امرئ القيس ^(٢) :

كَأَنَّ دَمَاءَ المَهَادِيَاتِ بَنَخَرِهِ عَصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَّلٍ ^(٣)
والتشبيب كقوله :

ألم تَرَيَانِي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ ^(٤)
واقْتِصَاصُ الأَخْبَارِ كقول الأسود ^(٥) بن يَعْفُرَ :

جرتِ الرِيَّاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَانَهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ ^(٦)

(١) ظلع في مشيه : عرج . المرء : داء يصيب الإبل كالجرب . رتعت
الماشية : أكلت ماشاءت وبابه خضع .

(٢) رأس الشعراء الجاهليين وإمامهم ، ومات نحو عام ٥٦٠ م قبل
مولد الرسول بقليل .

(٣) المهاديات : جمع هادية ، وهن الأوائل والتقدمات في السير من
سرب الوحش . مرجل : من الترجيل ، وهو تسريح الشعر . والمعنى تشبيه
الدماء التي تصيب نحر هذا الفرس الجواد الكريم خلال صرعه لأسراب
الوحوش بعصارة حناء صبغت شعرا شائبا مسرحا .

(٤) البيت لامرئ القيس أيضا . طرقت ، من باب دخل فهو طارق : إذا
جاء ليلا .

(٥) شاعر جاهلي قليل الشعر جيدة .

(٦) « جرت الرياح على محل ديارهم » كناية عن عفاء الديار وذهاب
من كانوا فيها واقراض أيامهم وعهدهم بها .

التقشير الجيد^(١) :

قال [أبو العباس] :

والتشبيه الخارج عن التعدي والتقشير كقول امرئ القيس :

كأنّ دماء الهاديات بنخره عَصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشِيبِ مُرْجَلٍ^(٢)

[وقوله] :

إذا ما الثريا في السماء تعرّضت تعرّضَ أثناء الوشاح المَفَصَّلِ^(٣)

ومثله قوله :

كأنّ عيون الوحش حول خبائنا وأزحُنا الجزعُ الذي لم يُتَقَبِّ^(٤)

(١) عقد المبرد للتشبيه بابا في كامله (٣٥ - ٢/١٠١) ، وكذلك قدامة في نقد الشعر (٦٥ - ٧٠) ، والعسكري في الصناعتين (٢٢٦ - ٢٤٩ ط صبيح) ، وابن رشيق في العمدة (٢٥٦ ج ١) ، وقد احتذى ابن المعتز حدو أستاذه ثعلب فأفرد التشبيه بياب في كتابه البديع (ص ١٢١ - ١٣١ البديع نشر محمد عبد المنعم خفاجي وطبعة ١٩٤٥) .

(٢) سبق شرح البيت .

(٣) التعرض : الاستقبال ؛ والتعرض : إبداء العرض وهو الناحية ؛ والتعرض : الأخذ في الذهاب عرضا . الأثناء : النواحي أو الأوساط ، واحدها ثنى . يقول : تجاوزت إلى المحبوبة في وقت إبداء الثريا عرضها في السماء كإبداء الوشاح الذي فصل بين جواهره وخرزه بالذهب أو غيره ، والمعنى : زرت المحبوبة ليلا ، والثريا متعرضة في السماء كتعرض جواهر الوشاح المفصل ، فقد شبه تعرض الثريا في السماء بتعرض أثناء الوشاح المفصل على وسط المرأة المتوشحة به ، والبيت لامرئ القيس أيضا .

(٤) الحباء : واحد الأخبية من وبر أوصوف ولا يكون من شعر وهو

وكتوله في تشبيه قلوب الطير :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي (١)
وزعم الرواة (٢) أن هذا أحسن شيء وجد في تشبيه شيء بشيء
في بيت واحد (٣) .

وكتول النابغة الذبياني في نفوذ قرن الثور من صفحة (٤) الكلب :

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودَ شَرِبِ نَسْوَهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

== على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت . الجزع : خرز فيه بيض وسواد
والبياض في الوسط ، وكذلك عين الوحش شبيهة بالجزع إذا كان غير مثقوب
يريد أنه صاد وحشا كثيرة وعيونها مطروحة حول خبائه ورحله لكثرتها ،
وهي تشبه الجزع الذي لم يثقب ، والبيت لامرئ القيس .

(١) البيت من شواهد البديع لابن المعتز [ص ١٢٢ البديع] .
والعناب : ثمر أحمر الحشف : ما يبس من التمر ولم يكن له طعم ولا نوى . شبه
الطير من القلوب بالعناب والعقيق بالحشف . يشبه الشاعر فرسه بعقاب
صيود ، وفرخ العقاب يأكل لحم الطائر ما عدا قلبه ، فلذلك كثر ذلك عند
وكرها . ووكر الطائر : عشه حيث كان ، والبيت لامرئ القيس .

(٢) يريد رواية الأدب والشعر وهم طليعة علماء الشعر ونقادهم ورجال
البلاغة وأعلامها .

(٣) بل هو أحسن شيء عند النقاد وجد في تشبيه شيتين بشيتين .

(٤) الصفحة : الجانب . السفود كتور : حديدة يشوى بها ، والشرب
بفتح الشين : القوم يشربون . نسوه : تركوه . مفتأد : موضع القأد ، وهو
النق . يقول : كأن قرن الثور وهو خارج من جنب صفحة الكلب ، أي من
جانبه الآخر سفود شرب قد انتظم عليه اللحم لا شتوانه .

وكقول زهير^(١) بن أبي سُليمان يصف ظمائن^(٢) :
بِكْرَنَ بُكُورًا وَاسْتَحْرَنَ بِسُحْرَةٍ
فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَسَدِ فِي الْقَمِّ^(٣)
وكقول الخطيئة^(٤) يصف لُغَامَ نَاقَتِهِ :
تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَرَعَّمَتْ لُغَامًا كَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمَمْدَدِ^(٥)
وكقول النابغة الجعدي^(٦) :

(١) أحد مخول الشعراء الجاهليين وأحد أصحاب المعلقات ، توفي قبل بعثة الرسول بسنة واحدة ، وهو من بيت اشتهر بالشعر وإجاده .

(٢) الظئينة : الهودج كانت فيه امرأة أم لا والجمع ظعن وطمائن وأظمان ؛ وقال أبو زيد : لا يقال ظعن إلا للابل التي عليها الهودج كان فيها نساء أو لم يكن ؛ والظئينة أيضا : المرأة ما دامت في الهودج .

(٣) البيت من شواهد البديع لابن المعتز [راجع ص ١٢٣ البديع ط ١٩٤٥] بكر : سار بكرة . استحرج : سار سحرا ، وسحرة : اسم للسحر . يقول : ابتدأن السير وسرن سحرا ، وهن قاصدات نوادي الرس لا يخطئه كاليد القاصدة للقم لا تخطئه .

(٤) سبقت ترجمته في أول الكتاب .

(٥) لحيها بفتح اللام : تثنية لحي ، وهو منبت الاحية من الإنسان وغيره . الرغام : التراب ، وترعمت : تمرغت بالتراب كما تقول العامة . اللغام : لعاب الجمل والناقة ، ولعم الجمل : رمى بلعابه .

(٦) شاعر قديم معمر أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان أكبر من النابغة الذبياني ، وأنشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا فأعجب به ، وكان ممن حرم على نفسه في الجاهلية الحرم . رمى : طعن ، والضرع لكل ذات ظلف أو خف =

رمى ضرع ناب فاستمرَّ به طمئةً كحاشية البرد اليماني المسهم
وكقول الكميث^(١) يصف آثار السيوف :

تُشبهُ في الهامِ آثارها مَشافِرَ قَرَحَى أكنَ البرير^(٢)
وكقول الشماخ^(٣) يصف فرسا :

صَفوحٌ بحدِيثِها وقد طالَ جَرِيها كما قَلَبَ السكفَ الألدَّ المُجادِل^(٤)
وكقول ثعلبة بن صمير المازني يصف الرباب :

= والناب : الجمل المسن . مر من ببرد : ذهب ، واستمر مثله . حاشية البرد
واحدة حواشيه وجوانبه . والبرد من الثياب : كساء أسود مربع فيه صغر
تلبسه الأعراب ويوصف باليماني لأن أكثرها كان يأتي من اليمن وينسج فيها
والمسهم : البرد المخطط .

(١) شاعر أموي نشأ بالكوفة وتأدب على علمائها وعالج الشعر حتى نبه
شأنه ؛ وتشيع ومدح بنى هاشم وأفرط في حبهم ، وقد أبلى في سبيل مذهبه
الشيعي بلاء كثيرا ، ومات عام ١٢٦ هـ .

(٢) الهامة : الرأس والجمع هام ، وآثارها : أي آثار السيوف . والمشافر :
جمع مشفر ، وهو من البعير كالشفة من الإنسان . قرحى : جرحى ، وقرح
جلده كفرح : خرجت به القروح . والبرير : نبات ذو شوك .

(٣) تقدمت ترجمته .

(٤) صفح الشيء ناحيته ، وصفح الجبل : سفحه ، وصفحة كل
شيء : جانبه ، وصفوح : أي تبدي صفحة خدها في العدو خيلاء ومرحا .
ورجل ألد : بين اللدد ، أي شديد الخصومة . المجادل : الكثير الجدل .
أي أن هذه الفرس تقلب خديها في العدو بعد أن يطول سيرها مرحا وكأنها
لم تتعب كما يقلب الخصم كف من يخاصمه وقت الخصومة .

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ نَعَامٌ يُعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ (١)
وكقول عدى بن الرِّقَاعِ (٢) يصف قرنَ خَشْفٍ :
تُرْجِي أَغْنٌ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا (٣)
وكقول امرئ القيس :
مُهَيَّبَةٌ بِيضَاهُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَاهُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجْلِ
تَضَى الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا مَنَارَةٌ مُمَسَّى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ (٤)
وقال يصف نعومة بشرتها (٥) :

(١) الرباب : السحاب الأبيض ، وقيل هو السحاب المرئي كأنه دون
السحاب سواء كان أبيض أو أسود . دوين : تصغير دون أى أسفل أو تحت .
والنعام من الطير يذكر ويؤنث ، والنعام : اسم جنس مثل حمام وحمامة .
(٢) شاعر لعل هاجى جريرا ، وحسده جرير على داليتة التي منها هذا
البيت ، واختص بالوليد بن عبد الملك ومات سنة ٩٥ هـ في دمشق .
(٣) الخشف : ولد الظبي . تزجي : تسوق . الأغن : الظبي في صوته
غنة ، وهى صوت في الخيشوم ؛ وطيّر أغن : أى يتكلم من قبل خياشيمه .
الروق : القرن ، إبرته : طرفه اللدب ، المداد : الحبر .
(٤) المهففة : اللطيفة الحصر الضامرة البطن . المفاضة : المرأة العظيمة
البطن المسترخية اللحم . الترائب : مواضع القلادة من الصدر جمع تريبة .
والصقل : إزالة الدنس والصدأ وغيرهما . السجنجل : المرأة ، معربة عن
الرومية . المنارة : المسرجة . المسى : بمعنى الإمساء والوقت جميعا . والراهب :
العابد ، أو رجل الدين عند اليهود . التبتل : النقطع إلى الله .
(٥) البشرة . ظاهر جلد الإنسان . الطرف : العين ، وقاصرات الطرف :
لا ينظرن لغير أزواجهن . كناية عن العفاف . المحول : الذى مضى عليه حول .
الذر : صغار النمل . الإتب . قميص النوم .

من القاصراتِ الطرفِ لودبَ مَحْوِلٌ من الذرِّ فوقَ الإتبِ منها لأثرًا
وقال حاتم الطائي^(١) يصف ثغرا امرأة :

كأن وميضَ البرقِ بيني وبينها
إذا حان من بعض الحديثِ ابْتِسَامُهَا^(٢)
وقال آخر :

لو كنتِ ليلا من ليالي الزُّهرِ كنتِ من البيضِ وفاءِ البدرِ
قراء لا يشقى بها من يسرى^(٣)

وقال ابن عنقاء الغزاريُّ يمدح عُمَيْلَةَ بن أسماء بن خارجة الغزاريِّ :
كأن الثريا عُنَّمتُ في جبينه وفي أنفه الشعريُّ وفي جيده القمرُ^(٤)

(١) حاتم : شاعر جاهلي جيد الشعر ، شهر بالكرم ، ومات قبل الإسلام بقليل .

(٢) الوميض : الإيماض واللمعان ، ومض البرق : لمع وتلألأ . حان له أن يفعل كذا : أي آن وجاء الوقت الذي يفعل فيه . يشبه بريق ثغرها عند الحديث بوميض البرق في السماء .

(٣) ليلة زهراء وليال زهر : أي بيضاء مضيئة منيرة مشرقة ، الليالي البيض : هي الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة من الشهر القمري . وفاء البدر : أي ليلة وفاء البدر : وهي الليلة الرابعة عشرة ، وليلة قراء ، أي مضيئة . سرى يسرى : أي سار ليلا .

(٤) الشعري : اسم كوكب . الجيد : العنق . الجبين : فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ، والبيت من قصيدة في مختصر الحماسة (٢/٢٥١ طبع محمود توفيق) .

(مثل من جبه المدح) :

وقال [أبو العباس] :

نهاية وصف الخلق قول زهير في هَرم^(١) :

يطعنهم ما ازتموا حتى إذا طعنوا ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقاً
وقوله :

على مكثريهم حق من يعترهم وعند المقلين المماحة والبذل^(٢)
وقوله :

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأحسابهم أو مجدهم قعدوا
وقوله :

من تلق منهم تقل لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها السارى
وقال حسان في آل جفنة :

(١) هَرم بن سنان هو أحد سادات العرب والذي سعى في الصلح بين
عبس وذبيان بعد حرب طويلة الأمد ، وقد مدحه زهير وأشاد به .

يقول زهير : إذا ارتدى الناس في الحرب بالزبل دخل المدوح تحت
الرمي فجعل يطاعنهم فإذا تطاعنوا ضارب بالسيف فإذا تضاربوا بالسيف
اعتنق قرنه والتزمه . يريد أنه يزيد عليهم في كل حال من أحوال الحرب
لشجاعته وفرط إقدامه .

(٢) مكثريهم : أى أغنياهم ومياسيرهم . يعترهم : يقصدهم ويطلب
معروفهم ، القل : القليل للمال . البذل : العطاء . يقول : أغنياؤهم كرماء
بذالون للأموال وقفراؤهم يسمعون وينذلون بمقدار جهدهم وطاقتهم ؛
والبيت من قصيدة في مدح سنان بن أبي حازمة المري .

يُغَشُونَ حَتَّى مَاتَهُمْ كَلَابِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَقْبَلِ^(١)
وقال الأعشى يمدح المخلوق^(٢) :

تُشَبُّ لِمَقْدُورِينَ بِصُطْلِيَانِهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمَحْلُوقُ^(٣)
وقوله :

أنت خيرٌ من ألفِ ألفٍ من القومِ إذا ما كَبَّتْ وجوهُ الرجالِ^(٤)
وقال قيس بن عاصم المنقري^(٥) :

(١) من قصيدة في مدح عمرو بن الحارث الغسانی وقومه . يغشون : تغشاهم الضيوف والعناة، أي تجيئهم وتزورهم . تهر : تنبج . السواد : الشبح . يريد أنهم كرماء مقصودون ينتابهم الناس قد ودت كلابهم رؤية الضيفان فهي لا تنبج إن ألم ضيف .

(٢) الأعشى . أحد فحول شعراء الجاهلية والتكسبين بالشعر منهم ، ولشعره حلاوة ورنة في نفس سامعه حتى سمي صناجة العرب . مات عام ٦٣٩م في أوائل ظهور الإسلام ، والمخلوق : أحد رجال العرب الذين مدحهم الأعشى ، وكان فقيراً ذا بنات عوانس ؛ فمدحه الأعشى فطار صيته وخطب إليه بنات سادات العرب .

(٣) تشب : أي توقد النار . المقرور : الذي أصابته قرّة ، وهي البرد . اصطفى النار واصطفى بها : استدفأ . بات : أقام في الليل .

(٤) كبا الوجهه : سقط ، فهو كاب .

(٥) شاعر فارس شجاع مشهور بالحلم كثير الغارات ، أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم وحسن إسلامه ، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه في حياته وعمر بعده زماناً ، وتوفي نحو عام ٥٠ هـ .

وإني لعبدُ الضيفِ من غير ريبَةٍ وما فيَّ إلا تلك من شيمِ العبدِ^(١)
وقالت امرأة من الأزد تصف قومها :

قومٌ إذا حضروا الهياجَ فلا ضربٌ يُنهنهمُ ولا زجرٌ
خزُرُ العيونِ إلى لوانهمُ يستزيدون كأنهم نُمر^(٢)
وكتقول الآخر^(٣) :

إذا همَّ ألقى بين عينيه عزمه ونكبَ عن ذكر العواقب جانباً
فأكرم به من صاحب إن نديته وأكرم به من طالب الوترِ طالباً^(٤)
(الافراط والغلو في المعنى) :

وقال أبو العباس :

(١) الريبة : الريب والشك . شيم : جمع شيمة ؛ وهي الخلق ، والبيت
في الحاسة منسوب لحاتم مع تغيير طفيف وهو « مادام ثاويًا » بدل « من
غير ريبة » .

(٢) الهياج : الحرب . نهيه : كفه ومنعه . الخزر بالفتح : كسر العين
بصرها خلقة أو ضيقها وصفرها أو النظر . التزيد : سير فوق العنق . النمر :
جمع نمور جمع نمر .

(٣) هو سعد بن ناشب ، شاعر إسلامي في الدولة مروانية .

(٤) التنكيب عن الشيء : الانحراف عنه . نديه للأمر فانتدب له : أي
دعاه له فأجاب . الوتر : الثأر . يصفه بالعزم والتصميم على ما عزم عليه
ويأنفاذه الأمور دون تردد أو إحجام أو خوف من العواقب وبتلبية دعوة
المستعين به والضاء في أخذ ثأره والانتقام ممن ظلمه .

الافراط في الإغراق^(١) ؛ كقول امرئ القيس :
وقد أغتدى والطير في وُكُنَّاتِها بمنجرد قيد الأوابد هيكل^(٢)
وكقول النابغة :
بأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبدُ منهم كوكب
وقال طرفة^(٣) يصف سيفاً :
أخى ثقة لا يثنى عن ضريبة إذا قيل مهلاً قال حاجزُهُ قَدِ^(٤)

(١) هو عند ابن المعتز باب من أبواب البديع سماه الإفراط في الصفة ؛ وقد ذكره ابن قتيبة بهذا الاسم في الشعر والشعراء [ص ١٠٦ و ٩٩] مثلاً ، ويذكره المبرد في كامله كثيراً [١/١٧٣ و ٤٦ و ٢/٨٧] الكامل للمبرد ط ١٣٥٥ هـ بالقاهرة [، وراجع في البديع (ص ١١٦ - ١٢١) ، وذكره قدامة [٣٧ نقد الشعر] ، وأبو هلال بعنوان « الغلو » [٣٤٨ - ٣٥٦ صاعتين] وعرفه بأنه تجاوز حد المعنى والارتفاع فيه إلى غاية لا يكاد يبلغها ، ويذكر أبو هلال المبالغة نوعاً آخر من أنواع البديع غير الغلو [٣٥٩ - ٣٥٦ صاعتين ط صبيح] ، وذكر ابن رشيق « الغلو » في العمدة [ص ٢/٥٧] .
(٢) اغتدى : سار وقت العدو . الطير : جمع طائر . والوكنات : مواقع الطير . المنجرد : الماضي في السير أو هو قليل الشعر . الأوابد : الوحوش . الهيكل : الفرس العظيم الجرم .

(٣) شاعر جاهلي فحل مشهور مات شاباً ، ونبغ في الشعر وأجاده وبذ غيره فيه ، وهو من أصحاب الملقات ومن أوصف الناس للناقة .

(٤) الثقة : الوثوق ، أي يوثق به . اثنى : انعطف . والاثناء : الانصراف . الضريبة : السيف وحده والرجل المضروب بالسيف . قد : حسي .

المعنى : هذا السيف سيف يوثق بمضائه كالأخ الذي يوثق بإخائه ، لا ينصرف عن ضريبة أي لا ينبوعنها إذا ضرب به صاحبه أغنته الضربة الأولى عن غيرها .

وكقول الحطيئة يمدح ابن شماس :

متى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ^(١)
وقال ابن الرِّعَاءِ العسائي^(٢) يصف سَمَةَ طغنة :

وَعَمُوسٍ تَضَلُّ فِيهَا يَدُ الْآسَى وَيَعِي طَيِّبُهَا بِالِدَوَاءِ^(٣)
وقال تَابِطُ شَرًّا^(٤) يمدح شمس بن مالك :

وَيَسْبِقُ وَفَدَّ الرِّيحَ مِنْ حَيْثُ تَنْتَحِي

إِلَى نَحْوِهِ مِنْ شِدَّةِ الْمُتَدَارِكِ^(٥)

وقال قيس بن الخطيم^(٦) :

(١) عشاء : قصده ليلا ، وعشا إلى النار : إذا استدل عليها يبصر
ضعيف . يمدحه بالكرم وقرى الضيوف وأنه جواد كريم .

(٢) شاعر جاهلي جيد الشعر قليله .

(٣) الآسى : الطيب : يعي : يعجز . تضل : تغيب . العموس : الضربة
الواسعة النافذة .

(٤) شاعر جاهلي فارس فاتك لص داهية عداء ، وشمس بن مالك : بضم
الشين علم على ابن عمه .

(٥) وفد الريح : أولها . ينتحي : يقصد ، وهو بالياء كما في الحماسة ،
ويروى بدل « إلى نحوه » « بمنخرق » . والمنخرق : الواسع . المتدارك :
المتلاحق . والمعنى : أنه لحفته ونشاطه يسبق الريح من حيث يقصد بعدو
وجرى سريع متسع متلاحق .

(٦) سبقت ترجمته .

وإني لدى الحرب العوان موكَّلٌ بإقدام نفسي ما أريدُ بقاءها^(١)
وقال قيس بن سعد [بن] عبادة^(٢) في أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب^(٣) :

لو عدَّدَ الناس ما فيه لما برحتُ تُثنَى الخناصرُ حتى ينفدَ العددُ^(٤)
وقال الأعشى باهة في المنتشر بن وهب^(٥) :

لا يأمن الناسُ ممسأه ومضبَّجه في كلِّ أوبٍ وإن لم يفزُ ينتظرُ
والله لو بك [أسعى] لم أدعُ أحداً إلا قتلت به نفساتي الوتر^(٦)
وكقول الآخر — رجل من بني تميم^(٧) — يمدح قومه :

(١) العوان من الحرب : التي قوتل فيها مرة بعد مرة كأنهم جعلوا
الأولى بكرا ، وراجع البيت مع أبيات أخرى في الحماسة [١/٦٣] .
(٢) من سادة الأنصار وأبلى بلاء حسنا في الحروب الإسلامية ، وتوفي
نحو عام ٤٠ هـ .

(٣) ابن عم رسول الله والخليفة الرابع قتل عام ٤٠ هـ .

(٤) تثنى : تعقد . الخناصر : جمع خنصر ، والمراد مطلق الأصابع .
يريد أن مفاخره وأحسابه كثيرة لا يهيبها عد العادين .

(٥) الأعشى ، شاعر إسلامي مشهور اشتهر بمرثيته في المنتشر ، ورواها
البرد في السكامل وغيره من العلماء ، واسمه عامر بن الحارث بن عوف .
والمنتشر بن وهب : أخوه لأمه قتله بنو الحارث بن كعب في رجل منهم فرثاه
الأعشى برأيته .

(٦) المسى : الإمساء . المصبح : الإصباح . الأوب : الجهة والناحية ،
والبيت الثاني ورد في الأصل محرفا مكسورا . والوتر : الدحل مع التحريك .

(٧) هو وداك بن ثميل المازني شاعر جاهلي .

إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لأية حرب أم لأى مكان^(١)
وكقول المرّار^(٢) :
دمى رميةً لو قسّمت بين عامر وذُبيانها لم يبق إلا شريدها^(٣)
وكقول ابن جبلة يمدح حميداً :
لولاك ما كان سدّى ولا ندّى ولا قریش عرفت ولا العرب^(٤)
(لطافة المعنى) :

وقال [أبو العباس] فى لطافة المعنى ، وهو : الدلالة بالتعريض على
التصريح^(٥) كقول امرئ القيس :
أمرخ خيامهم أم عشر أم القلب فى إثرهم منحدر
المرخ : الزند . والعشر : الزندة . فالزند قائم ، والزندة مسطوحة على

-
- (١) الاستنجاد : الاستنصار . يصفهم بالشجاعة والإقدام وحب الحرب
والسعى إليها .
(٢) فى الحماسة : المرّار بن سعيد ، وهو شاعر إسلامى من مخضرمى
الدولتين ، والمرّار الفقعسى ؛ ولعل البيت للأخير ، وهو شاعر إسلامى كثير
الشعر [١٧٦ المؤلف و ٤٠٨ معجم الشعراء] .
(٣) عامر وذبيان جنمان كبيران من قيس عيلان . الشريد : الطريد .
(٤) السدى : ضد اللحم . والسدى بفتح السين أيضا : ندا الليل
والبلح الأخضر والشهد المعروف وهو المراد هنا .
(٥) وهو باب من أبواب البديع عند ابن المعتز سماه « التعريض
والكناية » [ص ١١٥ و ١١٦ البديع ، نشر محمد عبد المنعم خفاجى ط ١٩٤٥]
ويسمى صاحب نقد النثر « اللحن » [ص ٥٩ — ٦١ نقد النثر] .

الأرض ، وفيها قرُضٌ ، فيوضع طرف عود المرخ القائم في القرَض الذي في اللوح العُشْر المسطوح ، ثم يُدَار فيوَرَّى نارا ؛ فقال امرؤ القيس : أمم مقيمون كعود المرخ ، أم قد حَطُّوا للرحلة كأنسطاح العُشْر ، أم قد ارتحلوا ، فالقاب في إثرهم منحدر ؟ وفيه قول آخر : [ومن لطف المعنى كل ما يدل على الإيماء الذي يقوم مقام التصريح ، لمن يُحَسِّن فهمه واستنباطه .

وكقول امرئ القيس أيضا :

وخليلٍ قد أفاقره ثم لا أبكي على أثره

وكقول مهلهل بن أبي ربيعة^(١) :

يُبكي علينا ولا نبكي على أحد لنحن أغلظُ أكبَاداً من الإبلِ

وكقول جرير^(٢) :

وإني لأستحي أخى أن أرى له على من الفضل الذي لا يرى ليا

يريد : أن أرى له نعمة على لا يرى لي مثلها عليه .

وكقول الأعرابي :

وقد جعل الوسمى يُنبِتُ بيننا

وبين بني رومانَ نَبْشاً وشوْحَظاً

(١) هو عدى بن ربيعة أخو كليب ، وهو شاعر جاهلي مجيد محسن ،

وخال امرئ القيس ، من بني تغلب ؛ وكان الشعر في الجاهلية في ربيعة ، ومهلهل هذا أولهم .

(٢) شاعر أموي مشهور ؛ مات عام ١١٤ هـ ، ويمتاز بجودة الشعر

وعذوبته وقوة الطبع والتصرف في فنون الشعر .

يريد المتغالب على الماء والسكلا^(١) .
وكقول عمرو بن الورد^(٢) :
أقسَمُ جسمي في جسمٍ كثيرةٍ وأخسُّ قراح الماء والماء بَارِدٌ^(٣)
يريد : أوثر أضيائي بزادي .
وكقول نصيب^(٤) في سليمان بن عبد الملك :
فعاجوا فأنثوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أنثت عليك الحقائق^(٥)
يقول : لما فيها من عطائك .
وكقول المثقب العبدي^(٦) :
يَجْزِي بِهَا الْجَازُونَ عَنِّي ، وَلَوْ يَمْنَعُ شُرْبِي أَسَقَتْنِي يَسَدِي

-
- (١) النبع والشوخط: شجران تصنع منهما الرماح. يريد أن هذا الخلاف على الماء والسكلا ستكون له آثاره الدامية في نشوب الحرب والقتال بينهما .
(٢) شاعر جاهلي فارس مملوك ، وكان يلقب عمرو الصعاليك .
(٣) أقسم جسمي : أي قوت جسمي . القراح : الماء البارد الذي لم يخالطه غيره ، والماء بارد كناية عن زمن الشتاء الذي يشتد فيه الجذب . والحسو : شرب الماء قليلا قليلا .
(٤) شاعر فحل فصيح مقدم في النسب والهجاء ، عفيف مقدم عند الولاة والأمراء والخلفاء ، جيد المدح والثناء ، وشعره سهل تمتع سائغ عذب رائع كأنه اللؤلؤ الرطب كما يقولون .
(٥) عاجوا : مالوا . الثناء : المدح . الحقائق : جمع حقيقة ، وهي وعاء يضع فيه الرجل متاعه .
(٦) هو العائذ بن محصن بن ثعلبة من ربيعة ، نشأ في الجاهلية يمدح عمرو ابن هند ، ويعد من أصحاب المشوبات ، له شعر جيد في أغراض شتى .

وكقول الآخر :

وكم من قاذفٍ لك نالَ حَظًّا فصادفَ ما يريدُ وما تُريدُ
وصف رجلا دعيا نسبه فصادف [الرجل ^(١)] ما يريد من إثباته
نسبه وصادف الشاعر ما يريد من برّه له وإجزاله عطيته .

وكقول الأعرابي :

عجبتُ لهذه زَجَرَتِ بَمَيْرِي فَأَقْبَلَ كَلْبِنَا فَرِحًا ^(٢) يَدُورُ
وَيَخْشَى شَرَّهَا جَمَلِي وَكَلْبِي يُرْجَى خَيْرَهَا فِيمَا يَحْمِرُ ^(٣)
يعنى زَجَرَهُ بَمَيْرِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتُورَ ^(٤) بِهِ يَزْجُرُهُ بِشَفْتِهِ ، فَالْبَعِيرُ
يَكْرَهُهَا لِلرَّحَلَةِ ، وَالْكَلْبُ يَزْجُرُهَا لِأَنَّهُ دَعَا لَهُ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرَ :

وكقول الشاعر ^(٥) يصف إبلا واردة :

جاءت تَهْضُ الأَرْضَ أَيَّ هَضٍّ ^(٦)
تَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضَهَا بَبَعْضٍ
يعنى أنها مستوية في الحسن فكلمها رأيت واحدة قلت هذه ؛ وفيه
تفسير آخر .

- (١) في الأصل « الشاعر » وهو تحريف .
- (٢) في الأصل « فرح » وهو تحريف .
- (٣) الزجر : المنع والنهي . حار : رجع أو تحير .
- (٤) النور : الجريان .
- (٥) هو ركاض الديبري الشاعر .
- (٦) هضه : كسره ودقه ؛ وهضت الإبل : أسرع .

(الاستعارة^(١)):

وقال [أبو العباس] في الاستعارة :

وهو أن يستعار للشيء اسم غيره أو معنى سواه ؛ كقول امرئ القيس في صفة الليل ، فاستعار وصف جمال :

فقلتُ له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازا وناء بكلكل^(٢)

وقال زهير :

فشدٌ ولم ينظرُ بيوتاً كثيرةً . لدى حيث أقت رحاباً أم قشعماً^(٣)

(١) عرفها الجاحظ بأنها تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه [١١٦ ح ١ البيان والتبيين] ، ويحددها ابن المعتز بأنها استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء قد عرف بها [١٧ البديع لابن المعتز ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي ١٩٤٥] . وعقد لها أبو هلال بابا في الصناعتين [٢٥٨ — ٢٩٧] وكذلك ابن رشيق [١/٢٣٩] وما بعدها العمدة ط القاهرة ١٩٣٤] ، وألم بها قدامة في نقد الشعر [١٠٤ — ١٠٦] ، وسوام من البلاغيين .

(٢) من شواهد الاستعارة عند ابن المعتز [٢٥ البديع] السدول : الستور . الابتلاء : الاختبار . تمطى : تمدد . الأرداف : الأنباع . الأعجاز : المآخير . الكلكل : الصدر . ناء : بعد . المعنى : قلت لليل لما أفرط طوله وناءت أوائله وازدادت أواخره تطاولا ؛ فمدّ الصلب يعني به إفراط طوله . وإرداف الأعجاز يعني به زيادة مآخيره امتدادا وتطاولا ، وقوله ناء بكلكل يعني أبعد صدره أي بعد العهد بأوله ؛ وطول الليل ينبيء عن مقاساة الأحزان والشدائد .

(٣) شد : حمل . ينظر : ينتظر ، ويروى : « يفزع » والإفزع :

ولا رحل للمنية .

وقال تأبط شرا^(١) في شمس بن مالك :

إذا هزّه في عَظْمِ قِرْنٍ تَهَلَّاتِ نَواجِذُ أَفْواهِ المَنايا الضَواحِكِ^(٢)

ولا نواجذ للمنية ولا فم .

وقال أيضا :

فَظَلَّ يُنَاجِي الأَرْضَ لَم يَكُدِّحِ الصفا

بِه كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزَيَانُ يَنْظُرُ^(٣)

ولا عين للموت .

وقال أبو ذؤيب الهذلي^(٤) :

الإخافة . أم قشعم : كنية المنية . يقول : حمل حصين على الرجل الذي رام أن يقتله بأخيه ولم يفرغ بيوتا كثيرة ، أي لم يتعرض لعيره عند ملق رحل المنية ، وملق الرحل : المنزل ، لأن المسافر يلقى به رحله ، أراد عند منزل المنية وجعله منزل المنية لخلوها قتل حصين .

(١) سبق أن ترجمناه .

(٢) التهلل : الضحك ، ونسبته إلى النواجذ توسع . كأن المنايا فرحت

بضربه بالسيف حيث كان سببا لظفرها به فصار لكل سن منها ضحك . والقرن بالكسر : كفؤك في الشجاعة .

(٣) الكدح : العمل والسعي والسكد والكسب ، والحدش أيضا وهو

للرأد هنا . والصفاء : صخرة ملساء والجمع صفاً .

(٤) شاعر مخضرم جيد الشعر مات في خلافة عثمان [راجع ص ١٩

المؤلف ، وص ١٥٤ الشعر والشعراء] والبيت من قصيدة مشهورة له في رثاء أبنائه الخمسة وقد هاجروا إلى مصر في عهد عثمان فماتوا فيها في عام واحد .

وإذا المنية أنشبت أظفارها أفيت كل تميمة لا تنفع^(١)
ولا ظفر المنية .

وقال مالك بن حريم الهمداني^(٢) يصف قائد إبل :

فأوسعن عقبيه دماء وأصبجت أناملُ رجلَيْهِ رواعفَ دُمَعًا^(٣)
ولا أنف للأنامل ولا عين .

وقال رجل يصف قِيمَ امرأة :

أني أتبيح^(٤) لها حرباءً تنضبة لا يرسل الساق إلا نمسكاساقاً
فاستعار له وصف الحرباء .

وكقول أعرابي يصف رجلاً :

وداهية جرّها جارمٌ جعلت رداك فيها رخاراً^(٥)

(١) أنشبت : أعلقت ، ونشب في الشيء : علق فيه . التميمية : عوذة تطلق على الإنسان . المنية : الموت . ألني : وجد .

(٢) شاعر جاهلي ، جد مسروق بن الأجدع التابعي المحدث الجليل .

(٣) رعف الأنف دما ، وكذلك رعف الجرح دما : سال منه الدم ، والرعايف بضم الراء : الدم يخرج من الأنف .

(٤) أتبيح : هي . الحرباء : دويبة تستقبل الشمس برأسها . التنضب : شجر حجازي شوكة كشوك العوسج .

(٥) الداهية : الحرب الشديدة : جرّها : ساقها وتسبب فيها . الجارم : الكاسب . والرداء : السيف . والخمار : ثوب ترضه المرأة على رأسها .

يقول فننعتَ بسيفك رءوس أبطالها .
وكتقول ذى الرمة^(١) :

سقاء الشرى كأسَ النعاسِ فرأسه
لدين الكرى من أول الليل ساجد^(٢)
ولا دينَ للكرى ولا كأسَ للنعاسِ .

* * *

حسن الخروج^(٣)

وقال [أبو العباس] : فى حسن الخروج عن بكاء الطلل ، ووصف الإبل ، وتحمل الأظمان ؛ وفراق الجيران ، بنير : « دع ذا » ، و « عد عن ذا » ، و « اذكر ذا » ، بل من صدر إلى كعجُر ، لا يتعداه إلى سواه ، ولا يقرنه بغيره .

-
- (١) شاعر أموى ، توفى عام ١١٧ هـ ، وعاش فى البادية وأشهر بجودة التشبيه والوصف وحسن الاستعارة ووصف الإبل والصحراء والمدح .
(٢) السرى : السير بالليل . النعاس : الوسن . الكرى : النوم .
(٣) هو أحد أبواب البديع عند ابن المعتز [ص ١٠٩ ، وما بعدها . البديع لابن المعتز ، نشر محمد عبد المنعم خفاجى] ، ويسميه أبو هلال والتأخرون « الاستطراد » ، [٣٨٩ صناعتين ، ٨١ حسن التوسل] ، وقال ابن رشيق : وأما الخروج عندهم فهو شبيه بالاستطراد ، وليس به لأن الخروج إنما هو أن تخرج من نسيب إلى مدح أو غيره بلطف تحيل ، ثم تنادى فيما خرجت إليه [٢٠٦ / ١ العمدة] ، فهو عندهم حسن التخلص .

- قال الأعشى يمدح الأسود بن المنذر :
لَا تَشْكُنِي إِلَىٰ وَاتَّبِعِي الْأَسْوَدَ أَهْلَ النَّدَىٰ وَأَهْلَ الْفَعَالِ^(١)
وقال يمدح هوزة :
أَنْضَيْتُهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَبَابُ بِهَا تَوَمُّ هُوذَةَ لَا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا^(٢)
وقال الحطيئة يمدح ابن شماس :
فَا زَالَتِ الْعُوجَاءُ تَرْمِي زِمَامَهَا إِلَيْكَ ابْنَ شَمَّاسٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي^(٣)
وكتقول الشماخ يمدح عرابة الأوسى :
إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَلَّتْ رَحِيلِي عَرَابَةَ فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ^(٤)
وقال عنقرة^(٥) :

(١) من قصيدة أولها :

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي وما ترد سؤالي
الانتجاع : القصدي . الأسود : هو الأسود بن المنذر الكندي ممدوح
الأعشى .

(٢) الإنضاء : من أنضى بغيره إذا هزله . الهباب : نشاط كل سائر
وسرعته . النكس بالكسر : الضعيف . والورع : الجبان ، والصغير الضعيف
لا غناء عنده .

(٣) العوجاء : اسم ناقته . ترمي : تلقى . الزمام : اللجام . ابن شماس
منسوب على الاختصاص . الرواح : السير آخر النهار . والغدوة : السير أوله .
(٤) يخاطب ناقته . الوتين : عرق في القلب ؛ إذا انقطع مات صاحبه .
وشرق به : أي غص . هذا وقد سبقت ترجمة الشماخ .

(٥) شاعر جاهلي فحل فارس ، أحد فرسان العرب وأجوادها وشعرائها

المشهورين بالفخر والحجاسة ، توفي عام ٦١٥ م .

حِيَّتَ من طللٍ تقادمَ عهدِهِ أَقوى وأقمرَ بعدَ أمِ الهيمِ^(١)
وقال حسان ، وقد تقدم في باب الهجاء وأعدناه هاهنا ؛ لأنه خروج
على هذا السبيل من نسيب إلى هجاء :

إن كنتِ^(٢) كاذبةً الذي حَدَّثَنِي

فنجوتِ مَنْجَى الحُرثِ بنِ هشامِ

ترك الأجابة أن يُقاتلَ دونهم

ونجى برأسِ طمرةٍ ولبامِ

وقال حاتم^(٣) الطائي يمدح بني بدر :

إن كنتِ كارهةً لِمِيشَتِنَا هاتِي فَحَلِّيْ فِي بَنِي بَدْرِ^(٤)

وقال ذو الرمة^(٥) يمدح هلال بن أخوز المازني :

(١) الإقواء والإفقار: الحلاء ، جمع بينهما تأكيدا ، وأم الهيم: محبوبته .

يقول : قد تقادم العهد بهذا الطلل لارتحال الأحباب عنه منذ زمان طويل ،

فحيت أيها الطلل تحية العارف بفضلك التذاكر لأيامك ولياليك ! .

(٢) يخاطب فرسه ، ويعرض بالحارث في فراره يوم بدر .

(٣) شاعر جاهلي من معدودي العرب وأجوادهم ، مات قبل الإسلام

بقليل . ومضت ترجمته .

(٤) يخاطب ناقته . هاتي : أي تلك . حلِي ، أمر من الحلول : وهو

الإقامة . بني بدر : هم بمدوحوه .

(٥) سبقت ترجمته وتوفي عام ١١٧ هـ .

حَنَّتْ إِلَى نَعَمِ الدَّهْنِ فَقَلْتُ لَهَا : أُمِّي هَلَالًا عَلَى التَّوْفِيقِ وَالرُّشْدِ^(١)

مَجَاوِرَةَ الْأَضْدَادِ^(٢)

وقال [أبو العباس] في مجاورة الأضداد :

وهو ذكر الشيء مع ما يعدم وجوده ، كقوله تبارك وتعالى :
(لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا) .

وقال زهير في الفزاريين :

هَنِيئًا أَنْعَمَ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ^(٣)

(١) حنت . أى ناقته ، من الحنين . نعم الدهناء : النعم واحد الأنعام ،
وهى المال الراعية ؛ وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل ، والدهناء موضع
ببلاد تميم يمد ويقصر . أمى : أقصدى . هلالا هو ممدوحه .

(٢) يريد به نعلب الطباقي ، وهو الجمع بين الشيء وما يقابله فى كلام
واحد ، ويسميه قدامة التكافؤ [٨٥ نقد الشعر] ، ويجعل كنعلب المطابقة
إيراد لفظتين متشابهتين فى البناء والصيغة ، مختلفتين فى المعنى ، مما يشمل
التجنيس ، والمطابقة بالمعنى الأول أحد أبواب البديع عند ابن المعتز [٧٤
البديع] ، وكذلك عند العسكرى [٢٩٧ وما بعدها صناعتين] ، وابن
رشيق [ص ٥ > ٢ العمدة ط ١٩٣٤] .

(٣) يروى « يمينا » بدل « هنيئا » . السحيل : المفتول على قوة
واحدة ، والمبرم : المفتول على قوتين أو أكثر ؛ ويستعار السحيل للضعيف ،
والمبرم للقوى . يقول : حلفت يمينا لأتيا نعم السيدان وجدتما على كل حال
ضعيفة ، وحال قوية ، أى لقد وجدتما كاملين مستوفيين لخلال الشرف فى حال
يحتاج فيها إلى ممارسة الشدائد ، وحال يفتقر فيها إلى معاناة النوائب . وأراد
بالسجين هرم بن سنان والحارث بن عوف ، مدحهما لإتمامهما الصلح بين
عبس وذبيان ، وتحملهما أعباء ديات القتلى .

السجيل ضد المبرم .

وقال :

فظلَّ قصيرا على قومه وظل على الناس يوما طويلا^(١)

وقال طرفة :

حسامٌ إذا ما قُتَّ منتصراً به

كفَى العوَدَ منك البدء ، ليس بمُعَصِدٍ^(٢)

وقال :

شاقَتْ هواك على نواك كما ألهواء مختلف ومؤتلف^(٣)

وقال مهلهل :

فإن يك بالذنائب طال ليلى فقد أبكى من الليل القصير^(٤)

وقال عمرو بن معدى كرب^(٥) :

(١) أى فظل اليوم قصيرا على قومه ، لأنهم الظافرون ، وطويلا على أعدائهم ، لأنهم المنهزمون .

(٢) الحسام : السيف القاطع . المعصِد : اسم مفعول الذى يعصده غيره ويعينه . ومن الغريب أن هذا البيت وما بعده من أبيات قد أوردتها الناشر بعد ذلك بنحو عشر صفحات ، وفي غير موضعها من الكتاب .

(٣) النوى : البعد . وشاقه الشيء : هيج شوقه .

(٤) الذنائب : اسم موضع .

(٥) شاعر مخضرم فارس اليمن ، أسلم عام ٩ هـ ، وشهد وقعة نهاوند

مع النعمان بن مقرن ، وبها قتل .

أعاذلَ إنه مال طريفٌ أحبُّ إلىَّ من مالِ تِلَادٍ^(١)
وقال الأعشى :

فأرى مَنْ عصاكَ أصبحَ محزوً نأَّ وكعبُ الذي يُطِيعُكَ عالٍ^(٢)
وقال حميد بن ثور^(٣) يصف ذئباً :

ينامُ بإحدى مقلتيه ويَتَّقِي بأخرى الأعدى فهو يقظان نائم
وقال حارثة بن بدر الغداني :

ولا تلينُ إذا عومِرتَ مَقْسِرَةً وكلُّ أمرِك ما يُومِرتَ ميسورٌ^(٤)
وقال أعرابي يصف قوساً^(٥) .

في كفه مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ صفراءُ تَعْصِي بعد ما تُطِيعُ

* * *

(١) أعاذل : ترخيم عاذلة . المال الطريف : المستحدث . والتلاد : الموروث .

(٢) كعبه عال : كناية عن العزة والأمن .

(٣) شاعر إسلامي ، أدرك عمر بن الخطاب ؛ وقال الشعر في أيامه ، وهو أحد بني هلال بن عامر بن صعصعة .

(٤) المقسرة : القسر والإكراه .

(٥) في الأصل «فرسا» وهو تحريف ، وإلى هذا البيت نهاية التحريف الذي سبق أن أشرنا إليه .

(١) المطابق

وقال أبو العباس في المطابق :

وهو تكرير اللفظة بمعنيين مختلفين ؛ نحو قوله تعالى (وَيَأْتِيهِ أَوْتٌ
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ؛ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ) ، (وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ، وَمَا
هُمْ بِسُكَارَى) .

وقال طرفة :

كريمٌ يُرَوِّى نفسه في حياته

ستعلمُ إن مُتَنَّا صَدَى أَيْنَا الصَّدَى (٢)

الصدى : الهامة ، والصدى : العطش .

وقال آخر وهو حسان :

إن التي ناولتني فرددتها قُتِلَتْ قُتِلَتْ فهاتها لم تُقْتَلِ (٣)

وقال جرير :

(١) هو نوع من أنواع التجنيس . وقد احتذى قدامة حذو ثعلب في تسميته مطابقا [٩٦ نقد الشعر] . والتجنيس باب من أبواب البديع عند ابن المعتز [٥٥ - ٧٣ البديع . نشر وشرح محمد عبد المنعم خفاجي] .

(٢) يقول أنا كريم يروي نفسه أيام حياته بالحجر ، وستعلم إن متنا غدا أو صدى أينما العطشان ؛ يريد أنه يموت ريان وعاذله يموت عطشان . ورواية الزوزنى في شرح الملقات « إن متنا غدا » .

(٣) قتل الشراب : مزجه بالماء . وقتلت : دعاء على الساقى بحسب الأصل

والضمير للخمر .

فما زال معقولا عقال^(١) عن الندى وما زال محبوباً عن الخير حابس^(٢)
وقال أعرابي :

تمرى بإنسانها إنسان مقلتها إنسانة من جوارى الحى عطبول^(٣)
أراد تمرى بذكر حبيبها دموعها .
وقال الأحوص^(٤) :

سلام الله يا مطر^(٥) عليها وليس عليك يا مطر^(٥) السلام^(٥)
مطر من الغيث ، ومطر^(٥) اسم رجل .
وقال أعرابي أيضا :

ومضروب^(٦) يئن^(٦) لغير ضرب^(٦) يطرحه^(٦) الطرف^(٦) إلى الطرف^(٦)

(١) من شواهد التجنيس في البديع لابن المعتز [ص ٥٧] . عقال وحابس أحد أجداد الفرزدق [راجع ص ٥٨ و ٥٩ / ٣ زهر الآداب] .
(٢) إنسانها : يريد محبوبها ، أى تمرى بذكر محبوبها . والمقلّة : شحمة العين التى تجمع السواد والبياض . وإنسان العين : المثال الذى يرى فى السواد . وفى المختار : يقال للمرأة أيضا إنسان ، ولا يقال إنسانة . وجوارى : جمع جلرية . وعطبول : ناعمة ممتلئة . ومصرى الناقة يعريها : مسح ضرعها استدراارا للبن .

(٣) شاعر إسلامى مفلق مجيد ، وجعله ابن سلام فى الطبقة السادسة من شعراء الإسلام .

(٤) الأنين : التآوه . يطرحه : من الطرح وهو الرمي . الطرف : الحياء .

المضروب من ضريب الثلج يريد أصابه الضربُ من الثلج ، وهو
يُفَعِّلُ لغير ضرب .

وقال أعرابي يصف سهماً رمى به عَيْرًا^(١) فأنفذه :

* حتى نجى من جوفه وما نجى *

يريد نجى السهم من جوف العَيْرِ ، وما نجى العَيْرُ من الرمية بالمنية .

وقال ابن أخت تأبط شرا :

كل ماض قد تردى بـمـاض كَسَنَّا البرقِ إذا ما يُسَلِّ^(٢)

يريد ماضيا من الرجال تردى بسيف ماض قاطع ؛ وقال :

وكم من حسام مُرْتَدٍ بحسامه وكم عاملٍ فيهم بأسمَرَ عاملٍ^(٣)

* * *

(١) العير : الحمار الوحشي والأهلي أيضا .

(٢) من قصيدة يرثي بها خاله تأبط شرا وأولها :

إن بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطل

تردى بسيفه مثل ارتدى به : إذا تقلده . سنا البرق : لمعانه . والمعنى أن

كل ماض منهم قد تقلد بالسيف الماض الذي يحكي سنا البرق عند إخراجهِ
من الغمد .

(٣) الحسام : الرجل القاطع الماضى في الأمور . والحسام : السيف .

الأسمر العامل : هو الرمح . وعامل الأولى : أى قاعل .

والبيت ليس لابن أخت تأبط شرا ، بل لشاعر سواه .

الجزالة في الشعر

قال [أبو العباس] :

فأما جزالة اللفظ فما لم يكن بالمُغرب البدوي^(١) ، ولا السفاسف العامي ؛
ولكن ما اشتدَّ أشرُّه ؛ وسهل لفظه ، ونأى واستصعب على غير
المطبوعين مرأته ؛ وتوهم إمكانه .

أساق النظم

أساق النظم : ما طابَ قريضه ، وسلم من السناد ، والإقواء والإكفاء
والإجازة والإيطاء ، وغير ذلك من عيوب الشعر ؛ وما قد^(٢) سهل العلماء
إجازته من قصر ممدود ؛ ومد مقصور ؛ وضروبٍ أُخرٍ كثيرةٍ ؛ وإن
كان ذلك قد فعله القدماء ؛ وجاء عن نحوه الشعراء .

وقد جئنا ببعض ما روى في ذلك في هذه الأبيات التي ذكرناها خاصة :
فالسنادُ : دخول الفتحة على الضمة والكسرة .

(١) من غريب التحريف في الأصل أنه بعد هذا الكلام جاء كلام آخر
جيد عن الكلام الذي نحن فيه ، ثم عاد بعد صفحة أو أكثر من
الأصل فأتى ببقية الكلام على الجزالة دون أن يعلم شيئاً عما يسوقه من كلام ،
وقد اجتهدنا في تصحيح ما في الكتاب من أخطاء وما فيه من تحريف ،
بتوفيق الله .

(٢) أي وسلم مما قد سهل العلماء إجازته من قصر ممدود ، ومد
مقصور .

نحو قول ورقاء بن زهير العبسي^(١) :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالعَجُولِ أَبَدِرُ
فَشَأَتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبُ خَالِدًا وَيَمْنَعُهُ مِنِّي الحَدِيدُ المُظَاهِرُ^(٢)
فكسر وفتح^(٣) .

والاقواء^(٤) : مثل قول الشاعر :

خَلِيلِيَّ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ فَأُبَشِّرَا بِمَكَّةَ أَيَّامَ التَّحْرِجِ^(٥) وَالنَّحْرِ
إِذَا قَبَّلَ الإِنْسَانُ آخَرَ يَشْتَهِي ثَنَائِيَه لَمْ يَأْتُمْ وَكَانَ لَهُ أَجْرُ
فَإِنْ زَادَ زَادَ اللهُ فِي حَسَنَاتِهِ مَثَاقِيلَ يَمْحُو اللهُ عَنْهَا الوِزْرَا
فكسر ورفع ونصب .

(١) شاعر جاهلي قليل الشعر .

(٢) الكلكل : الصدر . شلت أصيبت بالشلل . المظاهر : المجتمع بعضه

على بعض .

(٣) أى في الحرف الذي قبل الروى في البيتين ؛ وهذا هو السناد عند

تعلمب . والجمهور على أن السناد هو اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف

والحركات ، وما هنا أحد أقسام السناد ؛ ويسمى سناد الاشباع ، وهو

اختلاف حركة الدخيل (الحرف الذي بين التأسيس والروى) .

(٤) هو اختلاف المجرى (حركة الروى المطلق) بكسر وضم ، وأما

اختلافه بفتح مع غيره ، فيسمى إصرافا ، ولكن تعلمبا يجعل الإقواء

شاملا للنوعين .

(٥) التحرج : التأثم .

والإكفاء^(١): دخول الذال على الظاء والنون على الميم ، وهي الأحرف
المتشابهة على اللسان نحو قول أبي محمد القنبيّ :

يا دارَ هـنـدٍ وابنتي مُعَاذٍ كأنها والمهدُ من أقياظ^(٢)
فجمع الذال والظاء .

وكتقول الآخر :

مُبَيِّ إن البرّ شيءٌ هَيْنُ المنطقُ الطيّبُ والطعميّ
فجمع النون والميم .

وقال المعذل^(٣) من أبيات^(٤) :

وهذا النوع يسمى الإكفاء .

(١) هو اختلاف الروى بحروف متقاربة الخارج . ومن مثله :

* ما تنقم الحرب العوان مني *
* بازل عامين حديث من *
* لمثل هذا ولدني أمي *

(٢) أقياظ : موضع ، وجمع قيظ أيضا ، وهو صميم الصيف .

(٣) المعذل بن عبد الله الليثي ، شاعر إسلامي قليل الشعر .

(٤) سقط الشاهد هنا بعد أن صححنا التحريف الغريب الذي وجد بالأصل

والذي كان مبعثه أن ناسخ الأصل قدم وأخر في صفحات الكتاب حين

النقل خطأ وجهلا ، والظاهر أن النسخة التي كان ينقل منها قد اختلطت

صفحاتها فنقل عنها دون تمييز أو بحث . وكذلك فعل الناشر للكتاب حين

طبعه بمطبعة ليدن عام ١٨٩٠ ، وعذره أنه مستشرق لا عرق له في الثقافة

العربية .

والإجازة^(١) : اجتماع الأخوات : كالمين والعين ؛ والسين والشين ؛

والتاء والثاء . كقول الشاعر :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَأَنَّهَا كُشِيَتْ ضَبِّ فِي صُقْعٍ^(٢)
وكقوله :

أَلَدُّ مَنْ ظَهَرَ فَرَسٌ يَوْمٌ عَلَى بَطْنِ فُرْسٍ
وكقول اليهودي^(٣) :

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَمْتُ وَلَعَنَ تَرْكُهُ فَكَفَيْتُ
يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّزِّ قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ

فجمعا بين العين والفين ، والسين والشين ، والتاء والثاء .

* * *

والإيطاء : تكرير القافية بمعنى واحد^(٤) كقول حاتم^(٥) :

أماويٌّ إن يصبح صدائى بقفرة من الأرض لأماء لى ولاخمر^(٦)

(١) الإجازة عند جمهور العروضيين : اختلاف الروى بحروف متباعدة

المخارج كاللام والميم .

(٢) السالفة : ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط إلى قلت الترقوة .

الصدغ : ما بين العين والأذن ، ويسمى أيضا الشعر للتسدلى عليه صدغا .

الكشية : شحمة بطن الضب أو أصل ذنبه . الصقع : الناحية أو البرد .

(٣) ربما كان هو السموأل بن عادياء اليهودي الشاعر الجاهلى المشهور .

(٤) أى قبل سبعة أبيات ومن غير نكته .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) ماوية : اسم امرأته . الصدى الهامة ، القفرة : الأرض الموحشة .

وقال فيها:

يُنْفِكُ بِهِ الْعَانِي وَيُوكَلُّ طَيِّبًا وما أنْ تَعَرَّيَهُ الْقِدَاحُ وَلَا الْحَرُّ^(١)
فكرر الحمر بمعنى واحد .

* * *

أقسام الشعر

[أبلغ الشعر^(٢)]:

[أبلغ^(٢)] الشعر ما اعتدل شطره ، وتكافأت حاشيتاه ، وتمَّ بأبيهما
وقفَ عليه معناه ؛ وإنما بَدَّها^(٣) سائقًا ، ولاح دونها نيرًا ، لاختصاصه
بفضلها ؛ وسلبه محاسنها ، وأنها مستعيرة بغير زنة ، ومتجملة بما ناسبها منه ،
لتوسطه دونها ، ونأيه عن التعدي والتقصير دونها ؛ والتوسط ممدوح بكل
لغة ؛ موسوم بكمال الحكمة ؛ قال الله جل ثناؤه ، وتقدست أسماؤه :

(وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ
قَوَامًا) . وقال عز وجل : (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ، وَلَا تَخَافُ يَهُودَ ،

(١) العاني : الأسير . القداح هي قدام الميسر التي يضرب بها على الجزور ؛
والقدح أيضا : الذي يشرب فيه .

(٢) الكلام هنا فيه سقط ، وهو يبتدىء في الأصل من قوله الشعر ؛ وقد
رأينا تصحيحه بإضافة كلمة « أبلغ » .

(٣) أي بذ الأشعار التي لا تأله .

وَأَبْتَعَرَ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا . وقيل : « دين الله بين المقصّر والغالى » ،
وقيل : « خير الأمور أوساطها » .

وبعد فهو أقرب الأشعار من البلاغة ، وأحمدها عند أهل الرواية ،
وأشبهها بالأمثال السائرة ؛ نحو : « القتل أقل^(١) للقتل » ، « ولا عذر
في عذر » ؛ « وأعذر من أنذر » ، « وإذا ازدهم الجواب خفي الصواب » ،
« والحاجة تفتق^(٢) الحيلة » ، « والوفاء عمق الإخاء » ، « وبذل الموجود
غاية الجود » .

فن ذلك قول امرئ القيس^(٣) :

الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرّحل^(٤)
وقول النابغة^(٥) :

اليأس عافات يُعقبُ راحة ولربّ مطعمّة تعود ذباحاً^(٦)

(١) ويروى : « أنقى » .

(٢) فتق الشيء : شقه من باب نصر .

(٣) هو امرؤ القيس بن عانس الصحابي ، لا امرؤ القيس بن حجر
الكندي الجاهلي . ولابن عانس شعر جيد وأمثال بليغة ؛ وتوفي نحو
عام ٣٦ هـ .

(٤) الحقيبة : ما يضع فيه المسافر متاعه ، والرّحل : رحل البعير ، وهو
أصغر من القتب .

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) مطعمّة : أى طعام . الذباح : وجع في الخلق .

وقال زهير بن أبي سلمى^(١) :

ومن يفترب يحسب عدواً صديقه
ومن لا يُكرِّم نفسه لا يُكرِّم^(٢)
وقول طرفة :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
وأأتيك بالأخبار من لم تزود
أرى الدهرَ كنزاً ناقصاً كلَّ ليلةٍ
وما تنقص الأيامُ والدهرُ ينفد^(٣)
وقول المرثش الأكبر^(٤) :

ليس على طولِ الحياةِ ندمٌ
ومن وراءِ الموتِ ما يُعلمُ

(١) تقدمت ترجمته .

(٢) يقول : من سافر واعترب حسب الأعداء أصدقاء لأنه لم يجربهم ،
ومن لا يكرم نفسه بتجنب الدنيا لم يكرمه الناس .

(٣) معنى البيت الأول : ستطعمك الأيام على ما تغفل عنه وسينقل إليك
الأخبار من لم تزوده .

ومعنى البيت الثاني على تشبيه الحياة بكنز ينقص كل ليلة ، وما لا يزال
ينقص ، فإن مآله إلى النفاذ ، والنفاذ : الفناء . ويروى بدل « الدهر »
« العيش » .

(٤) شاعر جاهلي قديم جيد الشعر ، طويل النفس فيه ، وبيته هذا
من قصيدة طويلة في المفضليات [١١١ - ١١٥ من المفضليات نشر
المندوبى] .

[و] قال عدى بن زيد^(١) :

قد يدركُ المبطلُ من حَظِّهِ والخيرُ قد يسبقُ جهدَ الحريصِ^(٢)

وقال الحطيثة واسمه جرول^(٣) :

من يفعلِ الخيرَ لا يَعدَمُ جَوازِيَهُ لا يذهبُ العُرفُ بينَ اللهِ والناسِ^(٤)

وقول لبيد^(٥) :

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إن صدقَ النفسِ يُزْرِى بالأملِ^(٦)

(١) هو عدى بن زيد العبادى ، شاعر جاهلى نصرانى ، اتصل ببلاد كسرى وخدم فيه ، وعاش أكثر أيامه فى الحيرة مقربا لآل المنذر ؛ وشعره جيد ، فيه حكمة وطول تأمل ، وفيه بعض الألفاظ الفارسية التى ألم بها عدى لكثرة اتصاله بالفرس ، وكثرة أسفاره فى البلاد .

(٢) « من » داخلة على للفعول . المبطلُ : من أبطأ . والحريص :

الجمشع .

(٣) هو أبو مليكة جرول الحطيثة العبسى ، ومضت ترجمته .

(٤) الجوازى : جمع جازية بمعنى الجزاء . يذهب : يضيع . العرف : المعروف .

(٥) هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامرى ، أحد أشراف الشعراء

والقواد والمعمرين الأجواد ، وهو من بنى عامر بن صعصعة وأمه عبسية ، وكان

فى الجاهلية شجاعا فاتكا جوادا شاعرا ، شهد له النابغة وهو غلام بأنه أشعر

هوازن حين سمع معلقته ؛ ولما ظهر الإسلام أسلم وتنسك وحفظ القرآن

كله وترك الشعر ؛ وأقام بالكوفة حتى مات عام ٤١ هـ عن مائة وثلاثين سنة ؛

وهو شاعر يجيد الفخر والرثاء فى لفظ جزل ومعنى بارع وحكمة وموعظة .

(٦) زرى عليه فعله : عابه ، والمضارعة يزرى . والإزراء : النهاون بالشىء ،

يقال أزرى به : إذا قصر به .

وقول حسان :

فإن لكل نصيح نصيحا فلا تُفَسِّسْ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ
وقول القطامي^(١) :

قد يدركُ المتأثيُّ بعضَ حاجتِهِ وقد يكون مع المستعجِلِ الزَّلَلُ
وقول الأضبط بن قُرَيْبٍ^(٢) :

من قرأ عينا بعينه نفعه من قرأ عينا بعينه نفعه
وقول عبيد بن الأبرص^(٣) :

من يسألِ الناسَ يَحْرَمُوهُ وسائلُ اللهِ لا يَخِيبُ

(٢) الأبيات الفر :

قال [أبو العباس] :

والأبيات الفرُّ واحدها أغرُّ ، وهو: ما نجم من صدر البيت بتمام معناه ،
دون عجزه ، وكان لو طرَحَ آخرُهُ لأغنى أوله بوضوح دلالاته ، وإنما

(١) شاعر أموي جيد الشعر، توفي نحو عام ١١٥ هـ وقد سبقت له ترجمة .

(٢) شاعر كثير الحكمة في شعره وهو إسلامي ، وعينته هذه طويلة
كثيرة الحكمة .

(٣) شاعر جاهلي كثير الشعر كثير التصرف في فنونه مختلط الوزن ، في
شعره حكمة وأمثال كثيرة ، ويمتاز بالوضوح واستواء الأسلوب .

ألقنا هذه الأبيات مُصَلَّية^(١)، وجعلناها بالسوابق لاحقة، للملاءمة إياها،
وممازجتها لها في اتفاق أوائلها وإن افترقت^(٢) أو آخرها، لأن سبيل
المتكلم الإفهام، وبغية المتعلم الاستفهام، فأخف الكلام على الناطق
مؤونة، وأسهله على السامع تخملاً، ما فهم عن ابتدائه مرادُ قائله، وأبان
قليله، ووضح دليله، فقد وصفت العرب الإيجاز فقرّظتُهُ، وذكّرت
الاختصار ففضلتُهُ، فقالوا: «لَمَحَّةٌ دَالَّةٌ لَا تَخْطِئُ وَلَا تَبْطِئُ»،
و«وَخِي صَرَّحَ عَنْ ضَمِيرٍ»، و«أوما فأغنى».

وهذه الطبقة من الاختيار والنوع كقول الخنساء^(٣) وليلى^(٤)،

قالت الخنساء:

وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهَلْدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَـلِمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ^(٥)

(١) المصلي: تالي السابق، يقال صلى الفرس إذا جاء مصليا وهو الذي
يتلو السابق لأن رأسه عند صلاه أى مغرز ذنبه.

(٢) في الأصل «افترق».

(٣) شاعرة من معدودات الشعراء في الأدب العربي، نشأت في بيت مجد
وشعر، ولما قتل أخوها: صخر ومعاوية اشتد جزعها عليهما فأكثرت من
رثائهما، وأسلمت وعاشت حتى توفيت عام ٤٦ هـ. وتمدح على رأس الشواعر
العرييات لقوة شعرها وصدق شعورها مع جمال الأسلوب وبسلامته.

(٤) هي ليلي الأخيلية (٢٥ — ٨٠ هـ) الشاعرة المحيطة البليغة، وقد
مضت ترجمة لها، وراجع تاريخ حياتها في كتابي «نشيد الصحراء» وكتابي
«ليلي الأخيلية الشاعرة» وهو مخطوط وسيطع عما قريب.

(٥) البيت من قصيدة رائمة ترى بها الخنساء أخاها صخرًا. العلم: الجبل
تأتم: تهتدى وتقتدى.

وقالت ليلى :

قومٌ رباطُ الخليلِ وسَطَ بيوتِهِمْ وَأَسِنَّةُ زُرُقٍ يُخَلْنَ نَجُومًا^(١)

وقال النابغة^(٢) :

فإنك كالليل الذى هو مدركى وإن خلت أن المنتأى عنك واسع^(٣)

وقال زهير :

أخو ثقة لا يذهبُ الحجرُ مالَهُ ولكنه قد يذهبُ المالُ نائله^(٤)

وقال حسان :

رب حلمٍ أضاعهُ عدمُ الما ل وجهلٍ غطى عليه النعيم^(٥)

وقال عمرو^(٦) :

(١) مضى شرح البيت فى أوائل الكتاب .

(٢) الديقانى وقد مضت ترجمته .

(٣) مدركى : لاحق . المنتأى : المهرب أو مكان البعد ، من نأى أى بعد .

(٤) رواية ديوان زهير «أخى» وهو بدل من كريم فى البيت قبله وهو :

فأقصرن منه عن كريم مرزبا عزوم على الأمر الذى هو فاعله

وقوله «أخو ثقة» : أى يوثق بما عنده من الخير لما علم من جوده

وكرمه . والنائل : العطاء . يقول : لا يتلف ماله بشرب الحجر ولكن يتلفه

بالعطاء .

(٥) الحلم : العقل . غطى : ستر .

(٦) هو عمرو بن معدى كرب الشاعر الفارس المشهور وتقدمت ترجمته .

إذا لم تستطع شيئاً فدعهُ وجاوزهُ إلى ما تستطيعُ
وقال عبید بن الأبرص (١) :

المرء ما عاش في تكذيب طول الحياقة له تعذيبُ
وقال الأعشى :

أقصر فكل طالب سُمَّلٌ إذ لم يكن على الحبيب عول (٢)
وقال النابغة (٣) :

تعدو الذئابُ على من لا كلاب له وتتنق مريضَ المستأسدِ الحامى (٤)
وقال الأفوه الأودي (٥) :

لا يصلح الناسُ فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهلم سادوا (٦)

(١) مضت أنفا ترجمته . والبيت من بائته المشهورة . وعلق عليها النقاد
لاختلاط وزنها .

(٢) أقصر : أمر من الإقصار وهو الكف والترك . يملل : من الإملال .
عول : اعتمد .

(٣) الذي يأتي الشاعر الجاهلي المجيد ومضت ترجمته .

(٤) عدا عليه : اعتدى عليه . تنق : تحذر وتحاف . مريض : مكان
الربوض أي البروك والجثوم . المستأسد : من استأسد عليه أي اجترأ . الحامى :
الشديد الغضب والأنفة .

(٥) شاعر جاهلي قديم ، في شعره سلاسة وطبع وقوة ووضوح ، وبيته
المذكور هاهنا من قصيدة طويلة جمعها صاحب «الطرائف الأدبية» في كتابه
ونشرها كاملة .

(٦) السراة : جمع سرى ، وهو السيد الشريف ؛ أي لاقادة ولارؤساء لهم .

وقال :

لَا تَحْمَدَنَّ أُمَّراً حَتَّى تُجَرَّبَهُ وَلَا تَذَمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِبٍ

وقال :

قَمَّوْا وَقَعَةً مِنْ يَنْبُجٍ لَا يَنْخَزُ بَعْدَهَا وَمَنْ يُخْتَرَمُ لَا تَنْبِعُهُ الْمَلَاوِمُ^(١)

(٣) الأبيات المحمودة :

قال [أبو العباس] :

والأبيات المحجَّلة ما نتج قافية البيت عن عروضه ، وأبان معجزه بُنيةً
قائله ، وكان كتججيل الخيل ، والنور بمقب الليل ، وإنما رتبنا هذه
في الطبقة الثالثة ؛ وجعلناها المصليَّة ، تالية ، لشبهها بها ، ومقاربتها لها ،
وانتظامها [معها] ، وأنه إذا أُلف بين أوائل الطبقة الثانية وأواخر الرتبة
الثالثة خاضت سليمة معتدلة ، فإذا وُصِلَ بين أعجاز^(٢) الأبيات المصلية ،
وأوائل شطور الطبقة الثالثة حصَّاتُ بها مظنَّةٌ على جودة أعجازها وحسن
مقاطيعها في الاستقلال ، كالألفات المفردة المعينة بشهرتها عن الإيغال :

(١) قَمَّوْا : أمر من الوقوع والالتحام في الحرب . الوقعة : صدمة
الحرب . الحزى : العار . اخترم بالبناء للمجهول : مات شاباً ، واخترمهم
الدهر وتخرمهم : استأصلهم واقتطعهم . الملاوم : جمع ملامة من اللوم ،
وهو العزل .

(٢) المعجز : الشطر الثاني من البيت .

كعبد المدان ، وآكل المرار ، وملاعب الأسنة ، وذى الرعين ،
وذى البردين .

قال امرؤ القيس :

من ذكر ليلى وأين ليلي ؟ وخير ما رمت لا ينال^(١)
وقال :

ولو عن نشأ غيره جاني وجرحُ اللسان كجرح اليد^(٢)
وقال :

فتملاً بيتنا أقطاً^(٣) وسمناً وحسبك من غنى شبع وريء
وقال الحرث بن وعلة الشيباني^(٤) :

أن يَأْبُرُوا نَحْلًا لغيرهم والقول تحقيره وقد ينمى^(٥)

(١) رام الشيء : طلبه .

(٢) ثنا الحديث : حدث به وأشاعه ، وثنا الشيء : فرقه وأذاعه ، والنشأ :
ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء .

(٣) الأقط بوزن الكتف : معروف .

(٤) شاعر جاهلي مجيد ، وهو وأبوه وعلة من الفرسان الأجداد والأعلام
الشعراء .

(٥) البيت من قصيدة في الحماسة [١/٧٣ مختصر الحماسة] مطلعها :

قومي هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهمي

أبر النخل : أصلحه ، وأن يَأْبُرُوا هنا واقعة بدلا من القوم في البيت

السابق وهو :

لا تأمنن قوما ظلمتهم وبدأتهم بالشم والرمم =

وقال مهلهل :

هتكتُ به بيوتَ بني عيادٍ وبعضُ القتلِ أشنى للصدورِ

وقال عنتره :

فاقنى حياءك - لا أبالك - واعلمى

أنى امرؤٌ سأموتُ إن لم أُقتلِ^(١)

وقال طرفه :

بحسام سيفك أو لسانك وأل كليم الأصل كأرغَبِ الكلمِ^(٢)

وقال أيضاً :

وأعلمُ علماً ليس بالظنُّ أنه إذا ذكَّ مولى المرء فهو ذليل^(٣)

= يقول: لا تأمن قوماً إن ظلمتهم مكنتمهم من أن يجلبوا عليك فينتقموا منك ويكون ما أصاحته لهم دونك ، وقد تحقر الشيء بدء أمره فيزداد قوة واتساعاً في غايته . ورواية الأصل « تأبروا » بالتاء . ينمى : يزيد ، حقر الشيء : استصغره .

والبيت في الحماسة نسبه للحارث بن وعلة الجرمي وهو غير الحارث الشيباني ، والظاهر أن ما هنا فيه تحريف .

(١) إقنى : الزمى أو احفظى .

(٢) الكلم : بسكون اللام : الجرح .

(٣) المولى هنا : السيد أو الخليف .

وقال الأعشى ، اسمه ميمون بن قيس^(١) :

هذلك أحرى أن يُنال جسيمها وللقصدُ أبقى في المسيرِ والحق^(٢)

وقال الأفوه الأودي^(٣) :

ألوتُ بإصبعيها وقالت إنما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

وقال أبو ذؤيب^(٤) :

فإذا وذلك ليس إلا ذكرُهُ وإذا مضى شيء كأن لم يُفعلِ

وقال لبيد^(٥) :

إلى الحولِ ثم - أسم^(٥) - السلامُ عليكما

ومن يَبْكُ حَوْلًا كاملاً فقد اعتذر

وقال :

(١) هو أبو بصير ميمون بن قيس ، الأعشى من بكر بن وائل وأحد
غول الشعراء الجاهليين ومضت ترجمته .

(٢) الجسيم : الشيء العظيم . أحرى . أجدر وأخلق . القصد . التوسط
في الأمر . اللحاق : الإدراك .

(٣) سبق أن ترجمنا له . والبيت نظير قول أوس :

الألمى الذى يظن بك الظن - كأن قد رأى وقد سمعا

(٤) مضت ترجمته .

(٥) اسم : ترخيم أسماء . الحول : العام

ولم تُنْسِنِي « أوفى » المصيباتُ بعده
ولكنَّ بَكَ القُرْحَ بالقُرْحِ أوجع^(١)

(٤) الأبيات الموضحة :

قال [أبو العباس] :

ورابعها الأبيات الموضحة : وهي ما استقلت أجزاءها ؛ وتعاضدت
فصولها ؛ وكثرت فقرُها^(٢) ؛ واعتدلت فصولها ، فهي كالخيل الموضحة ،
والفصوص المجزعة^(٣) ؛ والبرود المحبَّرة ؛ ليس يحتاج واصفها إلى « لو كان
فيها سوى ما فيها » ؛ وهي كما قال الطائي^(٤) في صفة مثلها :

تختالُ في مفوِّفِ الألوان من فاقعٍ وناصرٍ وقان^(٥)
وكما قال ابن قنبر^(٦) :

-
- (١) « أوفى » هو أخو ليبيد ، مات فرثاه ليبيد بشعره . بك الرجل :
افتقر أو خشن بدنه شجاعة ، وبكته : خرقة وفرقة وفسخه ، وبك الجرح فلانا :
زاحمه أو رحمه . القرح : الجرح أو ألمه . وفي رواية نك .
- (٢) جمع فقرة بفتح الفاء وكسرهما : وهي أجزاء الكلام .
- (٣) أى التى فصل بينها بالجزع : وهو خرز فيه بياض وسواد .
- (٤) هو أبو تمام الطائي الشاعر المشهور ، توفى عام ٢٣١ هـ .
- (٥) برد مفوِّف : فيه خطوط بيض ، وبرد مفوِّف أيضا : رقيق . تختال :
تزهو . الفاقع : الشديد الصفرة . القانى : الشديد الحمرة . ناصر : من النضرة
وهى الحسن والرونق .
- (٦) هو الحكم بن قنبر شاعر أموى جيد الشعر . النعت : الصفة .

كلُّ فردٍ في محاسنها كأنَّ في نعتِه مَثَلًا
أيس فيها ما يُقالُ له كَمَلتْ لو أنَّ ذا كَمَلًا
وقال امرؤ القيس :

فِيَدْرِكُهَا فَعَمُّ دَاجِنٌ سَمِيعٌ بِصِيرٍ عَرُوفٌ نُكْرٌ (١)
أَلْسُ الشُّرُوسِ حَتَّى الضُّلُوعِ تَبَّوعٌ طَلُوبٌ نَشِيطٌ أَشْرٌ (٢)
وقال أيضاً :

مَكْرٌ مَفْرٌ مَقْبَلٌ مَدْبَرٌ مَعَا كَجَلُودِ صَخْرٍ حَطَه السَّبِيلُ مِنْ عِلِّ (٣)
وقال أيضاً :

سَلِيمُ الشَّظَا عَيْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ (٤)

(١) يصف فرسا يصيد عليه الوحوش . الفعم : من فعم به كفرح : لهج وحرص . داجن : لونه لون الدجنة ، وهي الظلمة والسواد قريب من الظلمة .
(٢) ألس من اللصص بفتحات : وهو تقارب الأضراس . حتى الضلوع : أى فيها احديداب وذلك أقوى للفرس . تبوع : يتبع فريسته . طلوب : كثير الطلب لها . أشر : مرح .
(٣) الكر : العطف . الجمود : الحجر العظيم الصلب . الحط : الإلقاء .
عل : فوق .

(٤) الشظا : عظم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف . عيل : ممتلىء .
الشوى : الأطراف وقحف الرأس . شنج : من الشنج بالفتح ؛ وهو تقبض في الجلد . وفرس شنج النسا مدح له لأنه إذا شنج لم تسترخ رجلاه . النسا : =

وقال زهير :

عبأت له حلماً وأكرمت غيره وأعرضت عنه وهو بادٍ مقاتله^(١)

وقال الأعشى :

طويل العماد رفيع الوساء د يحمى المضافَ ويعطى الفقيرا^(٢)

وقال زهير :

وفي الحلم إدهان ، وفي العفو دُرْبَةٌ

وفي الصدق منجاة من الشدِّ فأصدق^(٣)

وقال منقذ بن الطماح^(٤) :

= عرق من الورك إلى الكعب . الحجيات : جمع حجة ، وهي حرف الورك المشرف على الحاصرة أو العظم فوق العانة ، ومن الفرس ما أشرف على صفاق البطن من وركيه . مشرفات : عاليات . الغيل بالفتح : الساعد الريان الممتلئ والغلام السمين العظيم .

(١) في الأصل عبأت له حلماً : أى جمعت له الحلم وهيأته له وصفحته عنه ، وقد بدت مقاتله لك فأكرمته بحلمك عنه .

(٢) العماد : بالكسر الأبنية الرفيعة ، وطويل العماد كناية عن العزة . رفيع الوساد : كناية عن الذكاء والعقل ، والوساد : الخدة . المضاف : المنزق بالقوم .

(٣) الإدهان : المداهنة أو النش . الدربة : العادة والجرأة على الحرب وكل أمر . منجاة : نجاة . الشد في الحرب : الإقدام على منازلة الأعداء . صدق في الحرب : لم يجبن .

(٤) شاعر أموي مجيد قليل الشعر .

يا نَضَلَ للضيف الغريب وللش جَارِ الْمُضَافِ وَمُحَدِّثِ الْحَرَمِ^(١)
وقال ذو الرمة :

كَلَاءٌ فِي بَرَجٍ صَفْرَاءُ فِي دَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ^(٢)
وقالت الخنساء^(٣) :

الْمَجْدُ حُلَّتُهُ ، وَالْجُودُ عَلَّتُهُ وَالصَّدَقُ حَوَزَتُهُ إِنْ قَرْنُهُ هَابَا
خَطَابٌ مُعْضَلَةٌ ، فَرَّاجٌ مِظْلَةٌ إِنْ هَابَ مُضِلَّةٌ أَنْى لَهَا بَابَا^(٤)
وقالت ليلي الأخيلية^(٥) :

(١) نضل : ترخيم نضلة . المضاف : الملقب بالقوم . الحرم : جمع حرمة ،
وهي ما يدافع عنه الرجل من أهل ومال وغيرها . أحدث الرجل : ارتكب
فاحشة .

(٢) كلاء من الكحل ، امرأة كلاء ورجل أكحل : بين الكحل وهو
الذي يملو جفون عينيه سواد مثل الكحل من غير اكتحال . البرج محرّكة:
أن يكون بياض العين محمداً بالسواد كله . والدعج محرّكة : من الدعجة ، وهي
سواد العين مع سمها ؛ والراة توصف بأنها صفراء - لبياضها - وقت الأصيل
والصبح .

(٣) مضت ترجمتها ، والبيتان في رثاء أخيها .

(٤) الحلة: إزار ورداء ، والحال : برود اليمن . والعلة : المرض . الحوزة:
الجمع . والحوزة : الناحية ، وحاز الشيء : ضمه إلى نفسه فهو في حوزته .
القرن : كفوؤك في الشجاعة . هاب : من الهيبة وهي الخوف . خطاب . من
خطب المرأة في النكاح أي طلب يدها . المضلة : الأمر المشكل . أنى : هياً .
وحمل مضلع وأحمال مضلعة : مثقلة .

(٥) مضت ترجمتها . والبيت في رثاء توبة الخفاجي الشاعر [٢٠-٥٥٧]

ألا رُبَّ مَكْرُوبٍ أَجَبْتَ وَنَائِلٍ
فَعَلْتَ ، وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرٍ^(١)

وقالت أخت مسعود بن شداد العدوية ترثيه :

حَمَّالُ أَلْوِيَةِ شَدَادٍ أَوْهِيَّةٍ [شَهَادٌ أُنْدِيَّةٌ] فَرَّاجُ أُسْدَادٍ^(٢)
قَتَّالُ طَاغِيَةِ رَبَّاءٍ مَرْقَبِيَّةٍ قَوَالٌ مُحْكَمَةٌ فَكَالُ أَقْيَادٍ^(٣)

(٥) الأبيات المرجحة :

قال [أبو العباس] :

وخامسها الأبيات المرجحة ، التي يكمل معنى كل بيت منها بتمامه ، ولا ينفصل الكلام منه ببعض يحسن الوقوف عليه ، غير قافيته ، فهو بعدها من عمود البلاغة ، وأدثها عند أهل الرواية ، إذ كان فهم الابتداء مقروناً

(١) النائل : العطاء .

(٢) حمال : صيغة مبالغة من الحمل . ألوية : جمع لواء ، وهي راية الجيش في الحرب . الأوهية : جمع وهي : وهو الشق في الشيء . وشداد : مبالغة من الشد : وهو الربط والإحكام . شهاد من الشهود : وهو الحضور . أندية : جمع ندى ، وهو مكان مجتمع القوم . أسداد : جمع سد ، وهو الجبل أو الحاجز . فراج : من فرج الشيء كشفه وأبانه .

(٣) الطاغية : الرجل للتكبر الشديد الطغيان والبغي . رباء : من ربأ أي صار ريثة أي طليعة وعينا لقومه . المرقبة : موضع الحراسة ، من رقب الشيء : حرمه . قوال من القول . المحكمة : الكلمة الصائبة . فكال من الفك . أقياد : جمع قيد وهو الغل .

بآخره ، وصدره مَنُوطاً بعجزه ، فلو طرحت قافية البيت وجبت استمالته ،
ونسب إلى التخليط قائله فكان كما قال الطائي^(١) :

عذلاً شبيهاً بالجنون كأنما قرأت به الورهاء شطر كتاب^(٢)
وقال امرؤ القيس :

إذا المرء لم يخزُنْ عليه لسانه فليس على شيء سواهُ بخزانِ
وقال النابغة :

هذا الشئاء فإن تسمع لقائله

فما عرضتُ - أبيتَ اللعنَ - بالصَّددِ^(٣)

وقال زهير :

فإنَّ الحقَّ مقطَعُهُ ثلاثُ يمينٍ أو نِفَارٍ أو جَلَاءِ^(٤)

وقال عمرو بن بَرّاقة الهمداني^(٥) :

(١) أبو تمام الطائي الشاعر المشهور [١٩٠ - ٥٢٣١ هـ] .

(٢) الورهاء : المرأة الحقاء . الشطر : النصف . العذل : اللوم .

(٣) الشئاء : المدح . « أبيت اللعن » كلمة تقال في تحية الملوك ومعناها

أبيت أن تفعل ما تعاب عليه . الصفد : العطاء ، ومن معانيه القيد وليس بمراد .

(٤) مقطع الحق : موضع التقاء الحكم فيه أو ما يقطع به الباطل . اليمين :

القسم . الجلاء كسواء : الأمر الجلي وهو البينة . النفار : الخصومة ، من نافر

أي خاصم .

(٥) شاعر جاهلي قليل الشعر جيده .

متى تجميع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم^(١)
وقال مالك بن حوريم الهمداني^(٢) :

وما أنا للشئ الذي نافسي ويفضُّ منه صاحبي بقوولِ
بذلك أوصاني «حوريم بن مالك» فإنَّ قليلَ الدَّمِّ غيرُ قليلِ
وقال حسان بن ثابت :

لو يدبُّ الحولِيُّ من ولدِ الذرِّ رِعليها لأندبتهما الكلوم^(٣)
وقال الحرث بن حنظلة^(٤) :

بيننا الذي يسعى ويسعى له قُبْحاً له من أمرِه خالِج^(٥)
وقال جرير :

لو كنتُ أعلمُ أن آخرَ عهدكم يومَ الرحيلِ فعلتُ ما لم أفعل^(٦)

(١) الغارم : السيف للماضي القاطع . أنف حمى : عزيز لا يحتمل الضيم والهوان .

(٢) شاعر جاهلي كان قبل الإسلام بقليل ، وقد سبقت الإشارة إليه .

(٣) الحولي : مامرّ عليه حول . الدر : النمل . الكلوم : الجروح .

أندبه الجرح وندب الجرح : صلبت ندبته ، وهي أثر الجرح الباقي على الجلد .

(٤) شاعر جاهلي وأحد فحول الشعراء القليلين ، وصاحب العلقمة الحمزية

الشهورة .

(٥) بينا ظرف . خالِج من خَلِج بفتح اللام : أى طعن أو من خَلِج كفرح :

اشتكى عظامه من عمل أو طول سير أو تعب ، والخلِج محرّكة : الفساد ، وضممتين : قوم من العرب .

(٦) فعلت ما لم أفعل . كناية عن الحزن الشديد وإظهاره ، وهي كناية

قيحة لاحتمالها معاني غير شريفة .

وقال أبو ذؤيب^(١) :

سَحِيَّتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهُهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الكَرِيهَةِ أَسْفَعُ^(٢)
وقال نَهِيكُ بنُ إِسَافِ^(٣) :

سَأُكْسَبُ مَا لَا أَوْ تَدِينُ لَيْلَةً بِقَلْبِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى غَلِيلِ^(٤)
وقال جُرْثُومَةُ^(٥) بنُ مَالِكِ القُرَيْبِيِّ يَمْدَحُ هَلَالَ بنِ أَخْوَزَ المَازِنِيَّ :

فَقَى إِنْ تَجِدُهُ مُعْوِزاً مِنْ تِلَادِهِ فَلَيْسَ مِنَ الرَّأْيِ الأَصِيلِ بِمَعْوِزِ^(٦)
وقالت الخنساء ترضى صخرأ :

يُهَيِّنُ النُّفُوسَ وَهَوْنَ النُّفُوسِ مِنْ يَوْمِ الكَرِيهَةِ أُبْقَى لَهَا^(٧)

تم الكتاب

وهو قواعد الشعر لثعلب ، بحمد الله تعالى وحسن وتوفيقه .

قوبلت فصححت حسب الطاقة والإمكان على يد أفقر عباد الله

إليه محمد العراقي ، والله أعلم .

(١) مضت ترجمته .

(٢) حمى النهار : اشتد حره . الكريهة : الحرب . أسفع ، من سفته

النار والسموم : إذا لفحته لفتحاً يسيراً فغيرت لون البشرة .

(٣) شاعر مخضرم من صعاليك العرب وفرسانهم .

(٤) التدئين : التعب ، وتدئين أيضاً : أخذ دينا ولعله هو المراد هنا .

الوجد : الشوق . الغليل : حرارة العطش ، والمراد حر الشوق .

(٥) شاعر أموى بليغ فصيح جيد الشعر .

(٦) للموز : الفقير . التلاد : المال القديم الأصيل الذى ولد عندك .

الأصيل : المحكم .

(٧) الكريهة : الحرب .

خاتمة

وأخيراً ، فهذا كتاب « قوالحد الشعر » نشره لأول مرة في الشرق العربي ، بعد أن طبع في ليدن عام ١٨٩٠ طبعة نفذت جميع نسخها ، رغم ما اشتملت عليه من أخطاء وتحريفات ، ورغم خلوها من الشروح ، ومع ضآلة فهم الناشر للكتاب وقيمه العلمية والفنية ، وتمتاز هذه الطبعة بما يأتي :

- (١) هي أول طبعة للكتاب في الشرق العربي الإسلامي .
- (٢) تصحيح ما اشتمل عليه الكتاب من أخطاء وتحريفات كانت مثلاً غريباً عجيباً في الفهم والنسخ والنشر .
- (٣) وضع عناوين جديدة للكتاب ، وإكمال ما اشتمل عليه من نقص ، وكل ذلك قد وضعته بين أقواس ؛ دليلاً على أنه ليس في أصل الكتاب .
- (٤) شرح الكتاب وشواهدة التي تبلغ نحو المائتي بيت من الشعر شرحاً وافياً متقناً .
- (٥) الترجمة للأعلام الواردة في أصل الكتاب ، مما يزيد على الستين ترجمة .

(٦) كتابة مقدمة ، وتحليل للكتاب توضح حياة مؤلفه وقيمة هذا الأثر العلمي النفيس من شتى نواحيه .

(٧) وضع فهرس مستوفاة للكتاب .

وأخيراً ، فهذا قواعد الشعر ، وهذا هو مجهودنا فيه ، ونحمد الله أعلى توفيقه ، وما توفيقى إلا بالله ما

محمد عبد النعم فطاحي

فهرس الكتاب

- ١ -

فهرس الموضوعات

٥٩	الجزالة في الشعر	(١) كلمة موجزة عن الكتاب ٤
٥٩	اتساق النظم	(ب) دراسة وتحليل ٦ - ٢٤
٦٣	أقسام الشعر	(ج) الكتاب :
٦٣	أبلغ الشعر	٢٥ قواعد الشعر
٦٧	الآبيات الفر	٢٥ فنون الشعر
٧١	الآبيات المحجلة	٢٨ التشبيه الجيد
٧٥	الآبيات الموضحة	٣١ مثل من جيد المدح
٧٩	الآبيات المرجلة	٣٧ الإفراط والغلو في المعنى
٨٣	(د) خاتمة	٣٩ لطافة المعنى
٨٥	(هـ) الفهارس :	٤٣ الاستعارة
	فهرس الموضوعات	٤٧ حسن الخروج
	فهرس التراجم	٥٠ مجاورة الأضداد
	فهرس الأعلام الأخرى	٥٣ المطابق
		٥٦

فهرس التراجم الواردة بأصل الكتاب
دون الأعلام التي في المقدمة أو الهامش

الخطيئة (جردل) ٢٥ و ٣٣	أحمد بن يحيى (أبو العباس ثعلب):
٤٦ و ٥١ و ٦٦	٢٥ و ٣١ و ٣٧ و ٣٩ و ٤٣ و ٤٧
الحكم بن قنبر ٧٥	٥٠ و ٥٣ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٧ و ٧١
حميد بن تور ٥٥	٧٥ و ٧٩
الخنساء ٦٨ و ٧٨ و ٨٢	الأسود بن يعفر ٣٠
أبو ذؤيب ٤٨ و ٧٤ و ٨٢	الأحوص ٥٧
ابن الرعاء ٤١	الأضبط بن قريع ٦٧
ذو الرمة ٥٠ و ٥٢ و ٧٨	الأعشى (ميمون بن قيس) ٣٨
زهير ٣٣ و ٣٧ و ٤٧ و ٥٣ و ٦٥	٥١ و ٥٥ و ٧٠ و ٧٤
٦٩ و ٧٧ و ٨٠	أعشى باهلة ٥٢
السموأل اليهودي ٦٢	الأفوه الأودي ٧٠ و ٧٤
الشماع ٢٨ هامش و ٣٤ و ٥١	تأبط شرا ٤١ و ٤٨
الطائي (أبو تمام) ٧٥ و ٨٠	جرتومة بن مالك ٨٢
ظرفة ٤٠ و ٥٤ و ٥٦ و ٦٥ و ٧٣	جرير ٤٤ و ٥٦ و ٨١
عبيد بن الأبرص ٦٧ و ٧٠	حتم ٣٦ و ٣٧ و ٥٢ و ٦٢
عدى بن الرقع ٣٥	الحارث بن حلزة ٨١
عدى بن زيد ٦٦	الحارث بن هشام ٢٩ و ٥٢
عروة بن الورد ٤٥	الحارث بن وعلة ٧٢
علي بن أبي طالب ٤٢	حسان ٢٩ و ٥٢ و ٥٦ و ٦٧
عمرو بن براقة الهمداني ٨٠	٦٩ و ٨١
عمرو بن معديكرب ٥٤ و ٦٩	

٤٣	المرار	٢٨	عمير بن جليل
٢٥	المرزباني (محمد بن عمران)	٧٣ و ٥١	عنزة
٦٥	المرقش الأكبر	٢٩	الفرزدق
٦١	المعدل	٦٧ و ٢٥	القطامي
٤٢	المنتشر بن وهب	٤١ و ٢٥	قيس بن الخطيم
٧٧	منقذ بن الطماح	٤٢	قيس بن سعد بن عبادة
٧٣ و ٥٤ و ٤٤	مهلهل	٣٨	قيس بن عاصم المنقري
٦٤ و ٤٠ و ٣٢ و ٢٩	النايفة الديقاني	٣٤	الكيت
٦٩ و ٧٠ و ٨٠		٧٤ و ٦٦	ليبيد
٣٣	النايفة الجعدي	٧٨ و ٦٩ و ٦٨ و ٢٥	ليلي الأخيلية
٤٥	نصيب	٨١ و ٤٩	مالك بن حريم
٨٢	تهيك بن إساف	٤٥	المتعب العبدى
٤٢ هامش	وداك بن شميل	٣٨	المعلق
٦٠	ورقاء بن زهير	٤٠ و ٣٥ و ٣١ و ٣٠	امرؤ القيس
٣٧	هرم	٨٠ و ٧٦ و ٧٢ و ٤٧ و ٤٤ و ٤٣	و ٤٣ و ٤٤ و ٤٧ و ٧٢ و ٧٦ و ٨٠
		٦٤	امرؤ القيس بن عانس

فهرس الأعلام الأخرى
التي ليس لها تراجم في الكتاب

٨٢	صخر	٥١	الأسود بن النذر
٥١ و ٢٨	عراة الأوسى	٥٢	بنو بدر
٣٦	عميلة بن أسماء	٥٨	ابن أخت تاجب شرا
٣٦	ابن عتقاء الفزارى	٣٤	ثعلبة بن صعير المازنى
٨٢	محمد العراقى	٤٣	ابن جبلة
٦١	أبو محمد القعنى	٣٧	آل جفنة
٧٩	أخت مسعود بن شداد	٥٥	حارثة بن بدر القدافى
٢٩	النعمان	٤٣	حميد
٨٢ و ٥٢	هلال المازنى	٤٥	سليمان بن عبد الملك
٥١	هوخة	٥١ و ٤١	ابن شماس
٢٩	وكيع	٤٨ و ٤١	شمس بن مالك

تم طبع كتاب [تواعد الشعر]

بمعرفة لجنة من العلماء برئاسة :

الشيخ أحمد سعد على

القاهرة في ٢٥ ذو الحجة سنة ١٣٦٧ هـ

٢٨ أكتوبر سنة ١٩٤٨ م

ملاحظ المطبعة

محمد أمين عمران

مدير المطبعة

رستم مصطفى الجلبى